·يا عمال العالم اتحدوا!·

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : شاقل واحد
המחיר : שקל אחד
Price : 1 Shekel

אל-איתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٩ ايلول ١٩٨٠ الموافق ٣٠ شوال ١٤٠٠ ، العدد ٣٤/ ٣٧ VOL 34/37 – 9.9.1980

« نحن اهل هذه البلاد ولا وطن لنا غير هذا الوطن »

الاجتماع التمهيدى لمؤتمر الجماهير العربية العتيد لبنة جديدة فى بناء صرح الوحدة الشامخ

✱ ممثلو الرأى العام العربى فى اسرائيل : شعبنا فى جنوب لبنان والمناطق المحتلة واسرائيل يتعرض لهجمة دموية . ونحن كجزء حى وواع ونشيط وموحد الصف من الشعب الفلسطينى تنادينا لنكثف وحدتنا حتى نتصدى بنجاح ، سوية مع القوى الدمقراطية وأنصار السلام اليهود ، للاخطار التى تتهدد شعبنا والبلاد والمنطقة ✱

شفاعمرو – لمندوبنا الخاص – بدافع الوعي والمسؤولية عن مصير شعبنا وشعوب البلاد والمنطقة عامة وبدافع اليقظة الشديدة ازاء الاخطار المحدقة وتداعي الاحداث وعلى طريق الصمود والوحدة والتصدي والرسوخ في هذا الوطن تقاطر الى شفاعمرو ، هذا السبت ١٩٨٠/٩/٦ ، ممثلو الراي العام العربي في اسرائيل للاشتراك في الاجتماع التمهيدي لمؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل ولرفع صرخة هذه الجماهير الصابرة الصامدة من اجل السلام العادل والمساواة واحترام حقوق شعبي هذه البلاد في تقرير المصير والعيش بسلام والتصدي لقوى الشر والعدوان المتربصة بهما.

حوالى ١٧٠ شخصا يمثلون كافة قطاعات جماهير شعبنا في اسرائيل ، بينهم ثلاثة اعضاء كنيست و ٢٠ رئيس مجلس محلي و ٣١ نائب رئيس وعضو مجلس بلدي ومحلي ورجال دين و ١٨ كاتبا واديبا وصحفيا وعشرات الاطباء والمحامين والمدرسين والنقابيين وممثلو الحركات النسائية والطلابية والهيئات الشعبية الوطنية المختلفة (اقرا قائمة بأسماء المشتركين في الاجتماع على الصفحات الداخلية في هذا العدد) اجتمعوا في شفاعمرو وقرروا بصوت واحد : ان الضرورة الحياتية الماسة تدعونا الى مجابهة الاخطار المتفاقمة بوحدة صف ترتفع – عمقا واتساعا وتنظيما – الى مستوى هذه الاخطار والى مستوى المستقبل العادل الذي ننشده . وبناء عليه قرروا عقد مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل باشتراك ممثلي قوى السلام والدمقراطية اليهودية في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم في ناصرة الجليل على اساس مبادىء وثيقة حزيران التاريخية وشعاراتها الاساسية : لا للاحتلال والضم ! لا للقمع والعقوبات الجماعية! لا للعنصرية والفاشية ! نعم للسلام العادل الاسرائيلي – الفلسطيني ! لا لكامب – ديفيد والادارة الذاتية ! نعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ! نعم للمساواة الحقيقية وللتعايش السلمي العادل بين الشعبين ! نعم للدمقراطية ! (اقرا البيان والقرارات كاملة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

✱ وقائع الاجتماع ✱

وكان افتتح الاجتماع وتراسه دكتور اميل توما ، مركز اللجنة التحضيرية للمؤتمر . فدعا الى المنصة اعضاء اللجنة المركزة والنائب حماد ابو ربيعة ورؤساء المجالس المحلية السادة جمال طربيه – سخنين ومحمد زيدان – كفر مندا وعبد اللطيف حبيب – الطيبة وعضوي الكنيست توفيق طوبي وحنا مويس والقس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، وفضيلة القاضي الشرعي محمد حبيشي وكذلك الخطيبين رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة (رئيس البلدية النائب توفيق زياد موجود في الولايات المتحدة الامريكية في مهمة سياسية اخرى) وماجد الحاج ، مدير دائرة المعارف في بلدية شفاعمرو (نيابة عن رئيس البلدية) .

وكان اول المتحدثين في الاجتماع السيد ماجد الحاج فرحب باسم رئيس البلدية وجماهير شفاعمرو كافة بمندوبي الاجتماع وابلغهم « اسمى تحيات رئيس البلدية وتأييده الكامل لوحدة الصف وجميع الخطوات التي يتخذها الاجتماع لمصلحة جماهيرنا العربية » . وقال الحاج : « نحييكم من شفاعمرو هذه القلعة التي كانت دائما رمزا للوحدة والصمود والتحدي مثلما هو اجتماعنا اليوم رمز للوحدة والصمود والتحدي » .

✱ تقرير اللجنة المركزة ✱

ثم قدم د. اميل توما تقرير اللجنة المركزة التي اعدت لهذا الاجتماع واستعرض فيه اوضاع جماهير الشعب العربي الفلسطيني في لبنان والمناطق المحتلة واسرائيل وكل مكان مؤكدا ان شعبنا يتعرض لهجمة دموية تستهدف تصفية حقوقه .

واشار د. توما الى ان الجماهير العربية في اسرائيل تتعرض لهجمة تتصاعد باستمرار . وقال : لقد اصبح وصف المواطنين العرب بالغرباء اصطلاحا يوميا يروجه وزراء امثال شارون وكذلك وصفهم بالسرطان في جسم الدولة – تصريح الجنرال افيغدور بن غال قائد منطقة الشمال ، هذا فضلا عن سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي المنتهجة ضدنا منذ قيام الدولة والتي تشتد اكثر فاكثر وخصوصا في ظل حكومة الليكود حيث سنت قوانين ارهابية عنصرية وصدرت اوامر الاقامات الجبارية وحيث تصاعدت قوى الفاشية . واضاف : ازاء هذه الاوضاع تنادى الجماهير العربية لتوحيد صفوفها وتكثيف تلاحمها حتى تتصدى بنجاح للخطر الذي يتهددها . واجتماعنا هذا خطوة نحو هذا الهدف وفيها ننطلق من الحقائق التالية :

١ – نحن جزء حي وواع ونشيط وموحد الصف من الشعب العربي الفلسطيني يرتبط مصيرنا بتسوية عادلة للقضية الفلسطينية ومن مصلحتنا الحيوية ان تحل هذه القضية حلا سلميا عادلا يضمن ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير وفي الوقت نفسه لا يتناقض مع مصلحة الشعب الاسرائيلي اليهودي بل يتوافق مع مصلحة هذا الشعب الذي نعيش معه في اسرائيل ونشارك في نضاله وتطلعاته الى الحياة الافضل والسلام المقيم .

٢ – نحن اهل هذه البلاد ولا وطن لنا غير هذا الوطن . ومن العمى السياسي والتوجه الكارثي ان يتصور القائمون على هذه الدولة انهم يستطيعون اقتلاعنا من جذورنا الضاربة عميقا في تربة وطننا .

٣ – ان ثقة الجماهير العربية بقدراتها النضالية تعود الى اعتمادها على مساندة القوى الدمقراطية

– البقية على ص ٦ ع ١ –



النائب حماد ابو ربيعة يلقي كلمته في الاجتماع التمهيدي لمؤتمر الجماهير العربية ، ويظهر في الصورة من اليمين (جالسين) : القس شحادة شحادة وفضيلة القاضي محمد حبيشي والسادة رامز جرايسي وحنا مويس وماجد الحاج وحماد ابو ربيعة و د. اميل توما وجمال طربيه وتوفيق طوبي .

كلمة الاتحاد

وثيقة ٦ حزيران : صراخ على قدر الوجع !

كان من المنتظر ان يثير اجتماع شفاعمرو التمهيدي ، بتركيبه التمثيلي العريض وبسياسته العقلانية والسلمية والدمقراطية الواضحة ، ثائرة تلك الاوساط (الحاكمة وغير الحاكمة) التي رفضت – حتى في اطار اتفاقيات كامب ديفيد – الاعتراف بوجود « شعب آخر » في فلسطين له كيانه وحقوقه القومية الشرعية . هذه الاوساط (ومنها رئيس الحكومة مناحيم بيغن نفسه) تصر على ازالة « الخط الاخضر » وتتعامل مع مواطني اسرائيل العرب على انهم « غرباء » (وزير الزراعة شارون) و « سرطان في جسم الدولة » (الجنرال بن غال) . لقد جاءت « وثيقة ٦ حزيران » دعوة مسؤولة الى اوسع وحدة صف دمقراطية ، عربية ويهودية في اسرائيل ، للدفاع الشرعي السياسي الجماهيري عن النفس وعن مستقبل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني وعن الدمقراطية الاسرائيلية امام ما تخبؤه هذه المواقف والممارسات من اخطار لا يستطيع ان يتجاهلها اي شعب يتعرض لها .

ولكنه ليس من المنتظر أن تسرع صحف اسرائيلية كانت تعرف بمواقفها العقلانية وبعد نظرها (« معاريب » – الاحد ، و « هآرتس » – الاثنين) الى شن حملة مكارثية (وعنصرية في الوقت نفسه ومع الاسف) على اجتماع شفاعمرو وعلى وثيقة ٦ حزيران – اي على الاكثرية الساحقة من ابناء وبنات الاقلية القومية العربية في اسرائيل .

لقد التزمت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، الرسمية وشبه الرسمية ، ستارا من « صمت العارف المتجاهل » على التحضيرات لعقد مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية ، التي ابتدأت بصدور وثيقة ٦ حزيران . اي استمر هذا الصمت اكثر من ثلاثة اشهر . ولكن الاوساط الحاكمة لم تكن ، في هذه الاثناء « كسلانة » ، لا بتشريع القوانين « الرادعة » في الكنيست ولا بفرض الاقامات الاجبارية ولا بالتحريض على الطلاب العرب في الجامعات وبطرد العديد منهم ولا بتصريحات وزير « المعارف والثقافة » ولا بمشورات النائب الليكودي امنون لين .

والملك سيعيش المسؤولون الاسرائيليون في عالم من الاوهام والاحلام اذا تصرفوا بموجب التقدير الذي جاء في افتتاحية « هآرتس » (الاثنين) ان « ركاح قام بمحاولة تضليل الشخصيات العربية » التي اشتركت في اجتماع شفاعمرو والتي وقعت على وثيقة ٦ حزيران . فالحقيقة هي ان وثيقة ٦ حزيران جاءت تعبيرا عقلانيا ومعتدلا ودمقراطيا عن القلق المشروع الذي ساد ويسود كل العرب في اسرائيل بلا استثناء من مغبة تصعيد التطرف في السياسة الحاكمة . ان النائب الشيخ حماد ابو ربيعة قد سار مع دعوات « الايجابية » حتى ايلام الولائم لزعيم « المراخ » شمعون بيرس ! لقد جاء الى اجتماع شفاعمرو ليشارك في دعوة وحدة الصف العربية في اسرائيل ، دفاعا عن النفس ، امام تطرف الاوساط الحاكمة ، سياسة وممارسة ، تطرفا يهدد الدمقراطية الاسرائيلية القائمة ويهدد مستقبل السلام .

وان محاولة « معاريب » و « هآرتس » تصوير وثيقة ٦ حزيران بانها « معادية للدولة » و « تحريض لالغاء وجود دولة اسرائيل » هي محاولة لا تتسم بالتزوير وبقلب الحقائق راسا على عقب فقط بل هي ، ايضا ، نكران لجميل الاقلية القومية العربية في اسرائيل التي رفضت ان تتنازل ، على الرغم من سياسات الاضطهاد والتشريد وسلب الاراضي وهدم البيوت (وعادت واكدت ذلك في وثيقة ٦ حزيران) عن ايمانها بمستقبل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني .

واذا كان زعيم المراخ نفسه ، ابا ايبن ، يعتبر اساليب حكومة الليكود اساليب مكارثية « تستهدف تصوير كل معارضة للحكومة على انها خيانة للدولة » (« يديعوت احرونوت » – الاثنين ٨ الجاري) تصبح اتهامات « معاريب » و « هآرتس » لنا انجرارا مؤسفا وراء هذا الاسلوب المكارثي الشامل وطعنة في ظهر القوى المناضلة في اسرائيل ضد خطر صعود الفاشية.

وتطالب « معاريب » ، باسم الدمقراطية ، « بالغاء الاجراءات التي يفرضها القانون » ضد مؤيدي وثيقة ٦ حزيران والمشتركين في اجتماع شفاعمرو التحضيري بعد ان تسميهم « المتآمرين على الدولة ومؤسساتها » . نحن لسنا ، الان ، في موقف الرد على هذا التهديد بالتحدي . بل نعتقد انه من واجب جميع الدمقراطيين اليهود ان يقفوا ، هم النسم ، في وجه هذا التهديد الذي لن يحل اية مشكلة بل سيساعد المتطرفين في اجهزة

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

« الاتحاد »

تسوية الازمة البولندية بالطرق السياسية دليل على رسوخ الاشتراكية وسمو نظامها

● حزبنا يهنىء ● برجنيف يبرق الى وارسو ● انتخاب ستانيسلاف كانيا امينا اولا واعفاء غيريك لاسباب مرضية ● بينيكوفسكي رئيسا للوزراء ● كانيا : سندافع عن الاشتراكية ● بينيكوفسكي : سنقف بحزم ضد محاولات القوى المعادية ● تعزيز دور الحزب القيادي ومساعدة امنية وشكر للاتحاد السوفييتي ●

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – افادت وكالة انباء بولندا انه عقدت في وارسو ، السبت الماضي ، الدورة السادسة للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد برئاسة اريك بيلونسكي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد ورئيس مجلس الدولة في جمهورية بولندا الشعبية .

واشارت وكالة الانباء البولندية الى انه تم اعفاء ادوارد غيريك ، لاسباب مرضية ، من التزامات الامين الاول للجنة المركزية وعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية . وانتخب ستانيسلاف كانيا وبالاجماع امينا اولا للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد .

برقية حزبنا ..

وبعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، امس الاول ، برقية تهنئة الى الرفيق كانيا بمناسبة انتخابه لهذا المنصب القيادي الهام جاء فيها : « نحن الشيوعيين الاسرائيليين نبعث لك بتهانينا الرفاقية الحارة ونتمنى لك ، ايها الرفيق العزيز ، النجاح في قيادة الحزب للتغلب على الصعاب وترسيخ البناء الاشتراكي من اجل رفاهية وسعادة الشعب البولندي وتعزيز موقع بولندا في المنظومة الاشتراكية لدفع قضيتنا النبيلة المشتركة ، الاممية البروليتارية الشيوعية والسلام الى الامام » .

برجنيف يبرق الى وارسو ..

وهنأ الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، ستانيسلاف كانيا بمناسبة انتخابه المنصب الجديد . وجاء في البرقية الموجهة الى وارسو ان الشيوعيين السوفييت يعرفون كانيا مناضلا راسخا من اجل المصالح الحقيقية للشعب وموقفه الاممي البروليتاري الثابت ، وصداقته الحميمة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

واعرب ليونيد برجنيف عن ثقته بان الشعب البولندي ، بقيادة حزب العمال البولندي الموحد ، سيحل القضايا المعقدة خلال فترة وجيزة وسوف يتغلب على الصعاب التي تواجهها البلاد . وان الشيوعيين وكل الشغيلة في الاتحاد السوفييتي سيستمرون في المستقبل ايضا وبكل الطرق الممكنة في تعزيز الاخاء السوفييتي – البولندي الثابت والذي يعتبر حلقة هامة في صفوف الاسرة الاشتراكية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية.

كما وبعث اليكسي كوسيغين ، رئيس الحكومة السوفييتية ، بتهانيه الى جوزيف بينيكوفسكي بمناسبة

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

راس السنة العبرية

يصادف يوم الخميس القادم راس السنة العبرية الجديدة . و « الاتحاد » ، اذ تتقدم لقرائها اليهود وابناء الشعب الاسرائيلي اليهودي بتحيات العيد ، لتتمنى ان تحل السنة الجديدة على البلاد والمنطقة وقد عم السلام الشامل والثابت القائم على العدل .

كارتر يؤكد عداءه للشعب الفلسطيني

واشنطن – اكد الرئيس الامريكي كارتر لزعماء الطائفة اليهودية ، يوم الخميس الماضي ، ان ادارته ستواصل نهجها المؤيد لحكام اسرائيل وانها لن تجرى اى تعديل على هذا النهج فى حالة اعادة انتخابه رئيسا للولايات المتحدة الامريكية .

واعلن كارتر مجددا رفضه القاطع لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة ولاجراء اية مباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية . واضاف ان القدس ستبقى موحدة الى الابد . وبهذه المواقف اكد كارتر عداءه الصارخ لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وللسلام العادل والشامل في الشرق الاوسط . ويعتمد في ترديد هذه المواقف على استسلام النظام الساداتي كلية له . خصوصا وان السادات اعلن عن موافقته على استئناف مباحثات « الادارة الذاتية » . وان الادارة الامريكية ستنظم عقد مؤتمر قمة ثلاثي لانقاذ مؤامرة « كامب ديفيد » .

وعلقت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » على ذلك بقولها : ان هذه المبادرة الامريكية الجديدة محكوم عليها بالفشل مسبقا اذ ان هدفها الاساسي لا يتعلق بحل ازمة المفاوضات ، بل بالانتخابات الرياسية الامريكية . واكدت صحيفة « برافدا » ايضا انه ليس باستطاعة هذه الجولة الثلاثية ان تقرب الحل في المنطقة الحبلى بالاخطار .

وبلا حياء ..

احياء « مبدأ ايزنهاور » ..

واشنطن – اعلن مساعد وزير الخارجية الامريكية ، هرولد ساندرز (هآرتس الجمعة ٥ الجاري) ان الولايات المتحدة « تعتبر نفسها – الان – حامية شبه الجزيرة العربية والخليج الفارسي » . والتجأ ساندرز ، في تبرير هذا الموقف العدواني الصريح ، الى « الحجج » نفسها التي كان الرئيس الامريكي الاسبق ، ايزنهاور ، قد التجأ اليها في العام ١٩٥٧ لتبرير اعلان مماثل سمي في حينه « مبدأ ايزنهاور » .. وقد اثار هذا المبدأ ، في حينه ، ثائرة العالم العربي كله وعلى راسه مصر عبد الناصر .

فقد ادعى ساندرز ، الان ، انه حصل « فراغ وفوضى » في المنطقة العربية على اثر « انهيار حلف المركز والفوضى في ايران وغزو (كـذا) الاتحاد السوفييتي لافغانستان » !

رئيسا بلديتى الخليل وحلحول يطالبان بالمثول امام لجنة الاعتراضات

القدس – لمراسلنا – تلقت المحامية فيليتسيا لانغر عن طريق الصليب الاحمر الدولي ، امس ، تصريحين وقعهما في العاصمة الاردنية كل من رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي ورئيس بلدية حلحول محمد ملحم . ويطالب الزعيمان الفلسطينيان المبعدان بحقهما في المثول امام لجنة الاعتراضات العسكرية ، الامر الذي حرما منه وينص عليه القانون الاسرائيلي وكانت محكمة العدل العليا قد اشارت الى حقهما هذا فيما لو طالبا به .

واعلن المصرحان انهما ، في عملهما الجماهيري ، لا يسعيان نحو خرق القانون وان الاقوال ، التي نسبت اليهما ، قد حرفت او اخرجت عن محتواها وان الشين بيت لم يصدق الا في امر واحد وهو اعلانهما ان م.ت.ف. هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . وهو الراي الذي يشاطرهما فيه الراي العام الفلسطيني والعالمي وكذلك الاوساط الدمقراطية في اسرائيل . ورفض المبعدان اي حل لقضية ابعادهما دون السماح لهما بالمثول امام اللجنة العسكرية الاعتراضية وذلك وفق قرار المحكمة العليا الاسرائيلية .

واوضح رئيسا بلديتي الخليل وحلحول انهما يعارضان الاستيطان الكولونيالي في الضفة الغربية بصورة واضحة وهو الامر الذي يشاركهما فيه الراي العام العالمي والاسرائيلي الدمقراطي . هذا وقد قدمت المحامية لانغر التصريحين الى رئيس المحكمة العليا .



امر احترازى ضد الاعتقالات المنزلية

✱ حجج النيابة العسكرية سلسلة من النشاط الشرعى بموجب القوانين الاسرائيلية ! ✱

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – اصدرت محكمة العدل العليا ، يوم الاحد الماضي ، امرا احترازيا ضد قائد منطقة الشمال العسكري ، افيغدور بن غال ، ليقدم الى المحكمة ، خلال ١٠ ايام ، الاسباب التي اعتمد عليها في اصدار اوامر الاقامات الاجبارية والاعتقال المنزلي بحق المحامي محمد ميعاري .

ويمكن اعتبار هذا الامر سابقة تنسحب على جميع الذين صدرت بحقهم هذه الاوامر من شخصيات وطنية وطلاب في شهر حزيران الماضي .

ومن الجدير بالذكر ان النيابة العسكرية العامة قد قدمت الى المحكمة ، عشية النظر في طلب المحامي محمد ميعاري الذي كان يمثله امام المحكمة المحامي رايق جرجورة ، لائحة بالاسباب التي حدت بقائد لواء الشمال الى اصدار هذه الاوامر التعسفية .

والنائب العسكري ، على قول المثل ، « جاء يكحلها فعماها » . ومن الاسباب التي ذكرها في لائحته هي :

ان الوضع الامني ، في الفترة المذكورة ، قد اخذ يتدهور واختل النظام في الوسط العربي في اسرائيل وفي منطقة الشمال بنوع خاص . وان هذا التدهور هو نتيجة للتحريض القومي المتطرف الهمجي والاخلال بالنظام والمظاهرات العنيفة وتشجيع الاتصال مع عرب منطقة « يهودا والسامرة » لاهداف تمس بالدولة وامنها .

ويعترف بن غال ، في لائحة اسبابه ، انه حفاظا على امن الدولة من الاتصال مع سكان الضفة قد فرض على محمد ميعاري ورفاقه اوامر تحظر عليهم دخول الضفة وقطاع غزة بموجب المادة ١١٢ من انظمة الطوارىء الانتدابية . فاذا كان الجنرال بن غال قد فرض مثل هذه الاوامر فاين الاتصال ؟

ومن الاسباب الهامة التي يذكرها القائد العام لتبرير اوامر الاعتقال المنزلي : انتساب محمد ميعاري الى لجنة الدفاع عن الاراضي والدعوة الى اضراب عام في الوسط العربي . وفي هذا المجال جاء في رد بن غال على طلب الادعاء امام المحكمة انه منذ ١٩٧٦ « يوم الارض » الاول ، قام المدعي بنشاط محموم لتنظيم النضالات والمظاهرات والاضرابات حول قضية الارض ، في جميع انحاء البلاد ، وهو من المبادرين والنشيطين في احداث يوم الارض ، التي تصادف في كل سنة . فالمدعي هو عضو نشيط في « لجنة الدفاع عن الاراضي » . هذه اللجنة التي تميز نشاطها ومبادراتها باعمال تحريض وعنف شديدين .

والواقع ان دوائر « الشين بيت » قد زلبطت نفسها امام المحكمة لان معظم الاسباب التي وردت في رد النيابة العسكرية والتي تتلخص في الحديث عن تدهور الوضع الامني ، والتحريض التطرف والاهوج والعنف لا وجود لها الا في مخيلة دوائر الامن . ولذلك فقد اكد المحامي ميعاري ، في طلبه للمحكمة ، ان الاوامر صدرت بحقه بسبب نشاطه وارائه السياسية غير المحببة على حكام اسرائيل واجهزتهم .. وبسبب واضح هو مطالبته على ازالة هذه . كما اشار المحامي ميعاري الى مواقف قائد لواء الشمال ، الذي اصدر الاوامر الادارية بموجب الصلاحيات المخولة له بحجج مثيرة للاستهجان ، فقد وصف هذا القائد العرب فيما مضى بانهم « سرطان في جسم الدولة » .

ولذلك فان المميز في اصدار الامر الاحترازي ، ان المحكمة العليا قد قررت اصدار هذا الامر على الرغم من الاسباب التي انتحلها قائد لواء الشمال الجنرال بن غال التي زعم فيها انه اتخذ هذه التدابير لمقتضيات الامن ولمنع تدهور الوضع الامني في الوسط العربي في اسرائيل وفي لواء الشمال بنوع خاص .

وكان رئيس محكمة العدل العليا بالوكالة ، قاضي محكمة العدل العليا حاييم كوهن ، قد اقترح على النيابة تخفيض مدة الاعتقال المنزلي بالنصف ولكن النيابة رفضت الاقتراح فاصدرت المحكمة امرا احترازيا تطلب فيه من دوائر الامن تقديم اسبابها لعدم الغاء هذه الاوامر .

بيـــان الاجتمـــاع التمهيدى لمـؤتمـر الجمـاهير العـربيـــة العتيـد

مـؤتمـر الجمـاهير العربيـة فى تشرين الثـانى ١٩٨٠ فى نـاصرة الجليـل
الالتزام بمبادىء وثيقـة ٦ حـزيـران شـرط للمشـاركـة فى المؤتمـر
دعوة قـوى السـلام والدمقراطية اليهودية الى المشاركة على اساس الوثيقة

* « ان الضرورة الحياتية الماسة تدعونا الى مجابهة الاخطار المتفاقمة بوحدة صف شاملة ترتفع عمقا واتساعا وتنظيما الى مستوى هذه الاخطار والى مستوى المستقبل العادل الذى ننشده » *

(حيفا – مكتب «الاتحاد» : ننشر فيما يلى نص البيان التاريخى الذى اصدره الاجتماع التمهيدى لمؤتمر الجماهير العربية الذى عقد صباح السبت ٦/٩/١٩٨٠ فى قاعة بلدية شفاعمرو :)

بعد الاستماع الى تقرير اللجنة التحضيرية المؤقتة ومناقشته يقرر الاجتماع التمهيدى ما يلى :

١ – ان يعقد مؤتمر الجماهير العربية فى اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية فى شهر تشرين الثانى (نوفمبر) القادم ١٩٨٠ .

٢ – الموافقة على ان تكون ناصرة الجليل مقر انعقاد المؤتمر مع توجيه الشكر الى رئيس بلدية الناصرة وادارتها على استضافتهما المؤتمر العتيد .

٣ – الالتزام بمبادىء ميثاق ٦ حزيران الاساسية شرطا للمشاركة فى المؤتمر بغض النظر عن الانتماءات الحزبية واتجاهات الرأى ومواقف المشاركين السابقة .

٤ – دعوة قوى السلام والدمقراطية اليهودية فى اسرائيل الى المشاركة فى المؤتمر وفى التحضير له على اساس مبادىء وثيقة ٦ حزيران واصدار بيان الى الرأى العام اليهودى بهذا الامر .

٥ – تنظيم حملة تبرعات مالية للانفاق على الاعداد للمؤتمر وعلى المؤتمر نفسه وعلى تنفيذ قراراته .

٦ – تنبثق عن الاجتماع التمهيدى لجنة تنفيذية مؤقتة تكون مهمتها تنفيذ قرارات الاجتماع التمهيدى والتحضير للمؤتمر العتيد بما فى ذلك صياغة جدول اعماله . والاجتماع التمهيدى يدعو اللجنة التنفيذية المؤقتة الى العمل على ضم شخصيات يهودية دمقراطية وتمثيلية الى اللجنة التنفيذية المؤقتة وشخصيات عربية تمثيلية اخرى ، اذا اقتضى الامر ذلك .

وتقيم اللجنة التنفيذية المؤقتة مقرا موقتا لمكاتب المؤتمر فى مدينة حيفا .

وتم اختيار الاخوان والاخوات اعضاء اللجنة التنفيذية المؤقتة وهم : اعضاء الكنيست حماد ابو ربيعة وتوفيق طوبى وتوفيق زياد وحنا مويس ورئيس تحرير « الاتحاد » الكاتب اميل حبيبى ورئيس تحرير « الجديد » دكتور اميل توما ورؤساء السلطات المحلية السادة محمد مصطفى معلميد – ام الفحم وعبد اللطيف حبيب – الطيبة وجمال طربية – سخنين ومحمد زيدان – كفر مندا وصالح دراوشة – اكسال وعباس حجازى – طمرة وامين عساقلة – المغار والقس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضى وصليبا خميس سكرتير اللجنة والمحاميان حنا نقارة ومحمد ميعارى عضوا السكرتاريا والمحاضر الجامعى الدكتور سامى مرعى – عكا والاستاذ المربى حسين بشارة – الطيرة والاستاذ المربى فتحى فورانى – سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية فى حيفا والشاعر فوزى عبد الله – سكرتير رابطة الاكاديميين فى الناصرة وعضو بلدية شفاعمرو ، سعيد بركة وعضو مجلس الطيبة المحلى ، عبد الحميد ابو عيطة ، وعضو سكرتارية جمعية المبادرة الاسلامية فى حيفا ، راشد الماضى ، والشاعر سميح القاسم ، سكرتير تحرير « الاتحاد » ، والكاتب محمد نفاع والشيخ جمال عباس معدى ، عضو لجنة المبادرة الدرزية .

٧ – شجب جريمة هدم البيتين فى مصمص وكل سياسة الهدم السلطوية ومطالبة السلطات بوقفها والغاء اوامر الهدم الصادرة بحق آلاف البيوت العربية واصدار رخص لكل هذه البيوت وتوسيع الخرائط الهيكلية للقرى العربية .

٨ – مطالبة السلطات المسؤولة بتحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها لاصحابها المسلمين ليديروا شؤونها ووضع حد للتآمر على املاك الطائفة ومقدساتها ورفع ايديها عن المقابر الاسلامية فى حيفا ويافا وغيرهما .

***

يا شعبنا فى وطنه !

يستمر ويتفاقم التدهور الخطر نحو انفجارات جديدة فى المنطقة ونحو مآس تهدد كلا شعبى البلاد بسبب تشبث حكومة « الليكود » الجنونى بمشاريع الضم والاستيطان الكولونيالى والعدوان المتفاقم على الشعب العربى الفلسطينى .

وينعكس نهج « الليكود » تجاه الشعب العربى الفلسطينى على الوضع الداخلى فى اسرائيل فيتعاظم خطر القوى الفاشية وخطر القضاء على الحريات الدمقراطية ويتعمق النهج العنصرى تجاه الجماهير العربية .

تحت ظل هذه الاخطار وضرورة درئها وتدارس مساهمة الجماهير العربية فى معركة السلام والدمقراطية ولتشديد معركتها دفاعا عن كيانها وعن حقوقها تنادينا فى ٦ حزيران ١٩٨٠ الى عقد المؤتمر من اجل التصدى لهذه الاخطار ووقفها .

لقد اصبح واضحا للجميع الآن ان « حسن النية » حتى الاستخذاء ، الذى ابدته اكبر دولة عربية هى مصر فى « اتفاقية السلام الاسرائيلية – المصرية » ، لم يزحزح حكومة اسرائيل الحالية قيد انملة عن مطامعها وممارساتها التوسعية المعادية للشعب العربى الفلسطينى ولقضية السلام العادل . بل زادها امعانا وتماديا فى مخططاتها وممارساتها فكان المزيد من مشاريع الاستيطان ومصادرة الارض ، والمزيد من اعمال القمع والطرد والتشريد لابناء الشعب العربى الفلسطينى وقادته الوطنيين المخلصين . وكان قانون ضم القدس العربية الاستفزازى الوقح ، وجميع هذه تأتى تحت خيمة محادثات « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » وتطبيع العلاقات بين بيغن والسادات .

ويقلقنا تصعيد العدوان الاسرائيلى على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى لبنان خصوصا وانه تربطنا بالعديد منهم اواصر القربى المباشرة .

ونواجه ، باشد القلق ، محاولة الحكومة الحالية اضفاء « الشرعية » على عدوانها وجرائمها بحجة « الحرب المانعة » خصوصا ما يصاحب هذه المحاولة من تحريض دموى جامح على الشعب العربى الفلسطينى الذى كان ، وما زال ، ضحية العدوان الاسرائيلى الرئيسية . ان مجرد وجود اللاجئين الفلسطينيين فى المخيمات ، ممنوعين من العودة الى وطنهم ، حتى ولا الى المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ، هو « الخطيئة الاولى » .

وفى النظام الدامس ، الذى تريد الحكومة ان تغمر به الوضع الداخلى فى اسرائيل ، تتسلل مختلف الاجراءات والممارسات والقوانين العنصرية والفاشية المعادية للدمقراطية – الامر الذى يهدد حياتنا اليومية ومستقبلنا فى وطننا ، جماعات وافرادا ، باخطار جدية .

لا نستطيع ان نتجاهل الدعوات والممارسات ، الرسمية وغير الرسمية ، العلنية والمستترة ، التى تستهدف اقتلاعنا نحن ايضا من وطننا . اننا نهيب بجميع القوى الدمقراطية والمتعقلة وقوى السلام فى اسرائيل ان تقف موحدة فى وجه هذه الاخطار ، التى لا تتهددنا وحدنا بل تهدد مجمل الحياة العادية فى اسرائيل وتنذر بايقاع بلادنا فى « مأساة لبنانية » جديدة !

ان العودة الى اجراءات الطوارىء الانتدابية (الاقامات الاجبارية والبيتية وتحديد حرية التنقل) وطرد العشرات من الطلاب الجامعيين العرب من الجامعات وفرض الاقامات الاجبارية على قادتهم وسن القوانين العنصرية والمعادية للدمقراطية المكشوفة (مثل قانون مصادرة اراضى عرب النقب) والامعان فى مصادرة ما بقى للمواطنين العرب من ارض فى هذه البلاد – كل ذلك ، وغيره ، يهدد مجرد وجودنا فى وطننا الذى لا وطن لنا غيره .

ولاول مرة تسن الاكثرية فى الكنيست تشريعا (تعديل تمير لقانون مكافحة الارهاب) يأخذ الناس لمجرد التعبير عن الرأى . ان « قانون تمير الارهابى » يستهدف خنق كل صوت فى اسرائيل يطالب بالسلام الاسرائيلى – الفلسطينى العادل ، ويطالب حكام اسرائيل بالاعتراف بوجود الشعب العربى الفلسطينى وبحقه فى تقرير المصير وبكيانه القومى المستقل المتمثل ، اساسا ، بحقه فى اختيار قيادته وممثليه – منظمة التحرير الفلسطينية . بل يستهدف هذا القانون تجريمنا على مجرد كوننا عربا فلسطينيين وننطق باللغة العربية الفلسطينية وننشد اناشيدنا الوطنية والشعبية الفلسطينية ونحترم علم امتنا التاريخى ، العربى الفلسطينى !

وليس صدفة ولا فى غفلة ليلية ، اقرت الاكثرية فى الكنيست فى اختتام دورتها الاخيرة تعديلا يجيز لوزير الداخلية الغاء جنسية المواطن الاسرائيلى ومن ثم طرده من وطنه .

ان هذه الاجراءات الخطيرة التى تعكس انهيار مقاييس الحياة الدمقراطية ونمو قوى الفاشية والعنصرية لا تهدد الجماهير العربية فى اسرائيل فقط بل تشكل خطرا كبيرا على الجماهير اليهودية نفسها فى اسرائيل مما يدعو القوى المحبة للسلام والدمقراطية الى اليقظة والوقوف فى وجه هذا الانزلاق الخطر .

يا شعبنا فى وطنه !

ان الضرورة الحياتية الماسة تدعونا الى مجابهة هذه الاخطار المتفاقمة بوحدة صف شاملة ترتفع – عمقا واتساعا وتنظيما – الى مستوى هذه الاخطار والى مستوى المستقبل العادل الذى ننشده .

لذلك ندعوكم جميعا ، منظمات وافرادا ، شعب نصف المليون نسمة ، الى القاء ثقلكم فى كفة ميزان قوى السلام العادل والدمقراطية فى اسرائيل . وكما جاء فى وثيقة ٦ حزيران ١٩٨٠ : « لقد بقينا فى وطننا على الرغم من جميع الممارسات الاضطهادية والاقتلاعية ضدنا ، معتمدين على النضال الدمقراطى المشترك فى اسرائيل ، اليهودى العربى ، والذى لم يتوقف لحظة واحدة . بقينا فى وطننا معتمدين ، ايضا ، على النضال المشترك من اجل تحقيق السلام العادل الاسرائيلى – الفلسطينى » .

اننا نعقد مؤتمرنا العتيد كى تنجح فى مجابهة هذه الاخطار وفى تحقيق ذلك المستقبل . ولذلك ندعوكم جميعا الى المشاركة المباشرة فى الاعداد للمؤتمر نفسه .

اننا لا نستهدف اقامة تنظيم جديد ولا تأليف قائمة لانتخابات عامة او محلية . ان دعوتنا الى عقد المؤتمر اوسع واطول عمرا من كل معركة انتخابية . اننا نستهدف اقامة اوسع وحدة صف نضالية تجمع على قاعدة الالتزام بميثاق وطنى دمقراطى ، كل ما حققه هذا الشعب عبر نضاله وتجاربه المريرة ، من اجهزة وهيئات وحدة الصف الكفاحية .

ان الضرورة الحياتية الماسة تدعونا الى تحقيق اوسع وحدة صف نضالية حول الميثاق الوطنى والدمقراطى الملزم وحشد اكبر طاقات جماهيرنا العربية فى اسرائيل للتغلب على الاخطار المحدقة ولمواصلة المسيرة نحو مستقبل السلام العادل والمساواة الحقة ولتلافى الالغام الاستفزازية المبثوثة فى طريق هذا الشعب ولافشال محاولات تزوير وتشويه اهداف نضاله العادل واشغاله بقضايا جانبية ولصيانة ما حققه هذا الشعب ، عبر تضحياته وتجاربه ، من وحدة صف رائعة اصبحت مثلا يحتذى ولتوسيع وحدة الصف وتعميقها .

لذلك كله نلتزم ونهتف من خلال نصف مليون حنجرة حتى يسمعنا القاصى والدانى وحتى نحسن متابعة وتقوية معركتنا من اجل حقوقنا ومن اجل حياة الكرامة والمساواة فى وطننا ومن اجل التصدى بقوة اكبر لقوانين القمع وللتزوير والتشويه ومحاولات التفرقة ، نهتف لشعارات وثيقة ٦ حزيران حتى تصبح ميثاقنا الوطنى :

* لا للاحتلال والضم ! لا للقمع وللعقوبات الجماعية ! لا للعنصرية وللفاشية ! نعم للسلام العادل الاسرائيلى – الفلسطينى ! لا لكامب ديفيد والادارة الذاتية !

* نعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ! نعم للمساواة الحقيقية وللتعايش السلمى العادل بين الشعبين ! نعم للدمقراطية !

* قدما نحو مؤتمر الجماهير العربية كافة فى اسرائيل بمشاركة

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

مؤتمرنــا .. وصحفهم !

*** بقلم : سميح القاسم ***

بهدوء اعصاب .. بتواضع الواثق بنفسه وبيقين التجربة ووضوح الرؤية نعلن ان اجتماع **شفاعمرو** تمهيدا **لمؤتمر الجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية** حقق اهدافه كاملة غير منقوصة ولم يبق سوى ان تتفرغ اللجنة التحضيرية لتنظيم قاعدة المؤتمر العتيد .

لن يكون مؤتمرنا القادم مجرد مؤتمر آخر بل سيكون انتقالا كيفيا وكميا فى آن الى مرحلة اعلى من اشكال الكفاح الشعبى الذى اختارته جماهيرنا فى مواجهة التحدى المفروض علينا بصيغة ان نكون او لا نكون !

ولما كان اى انجاز نضالى يحققه ابناء شعبنا هنا سببا كافيا لتهييج ثور العنصرية ، فانه يصبح من الامور « الطبيعية » ان يتصدى الاعلام الرسمى وشبه الرسمى للاجراءات المسؤولة والواعية والتاريخية التى تهيىء للمؤتمر المسؤول والواعى والتاريخى الذى قررنا عقده فى **الناصرة البطلة** فى المستقبل القريب ولا مرد لهذا القرار .

لا بد من الاقرار بأن الصحف الاسرائيلية الصادرة امس الاول ، غداة اجتماع شفاعمرو التمهيدى ، تجاوزت نفسها بعض الشىء فالى جانب عنصر التحريض المفروغ منه ورغم محاولات الدس والتزوير فى اهداف الاجتماع وروحه وطبيعته يلاحظ المراقب ان بعض هذه الصحف سجلت الاسس والمنطلقات الرئيسية التى قام عليها الاجتماع التمهيدى وسينهض عليها ايضا المؤتمر القادم ، ولن يحتاج القارىء الى ذكاء خاص لاكتشاف التناقض الفاضح بين مقولات الاجتماع المنبثقة عن « وثيقة ٦ حزيران » وبين تعقيبات الصحف و « تحليلاتها » !

واذا كانت **« يديعوت احرونوت » و « دافار » و « هآرتس » و « جروزلم بوست » و « الانباء » والتلفزيون** قد وزعوا الضربات بين الحافر وبين السندان فقد شذت **« معريب »** بشكل سافر فأنشأت كلمة افتتاحية سامة تشكل تحريضا دمويا صريحا ومباشرا . فهى تقرر ان مؤتمرنا الضرورى للدفاع عن مجرد البقاء والحياة بكرامة على ارض آبائنا واجدادنا **« يقدم تعبيرا جديدا عن التطرف القومى الذى حدث فى اوساط عرب اسرائيل فى العامين الاخيرين » (!)**

ومرة اخرى تهوش « معريب » بافتتاحيتها هذه ضد الحزب الشيوعى **« رأس الحربة »** – على حد تعبيرها – **« لتحريض السكان العرب ولتوجيههم ضد دولة اليهود »** .

وتزعم « معريب » ان الدعوة للتفاوض مع **منظمة التحرير** الفلسطينية هى **« تحريض على اعمال العنف »** ، وان الدعوة لقيام الدولة الفلسطينية **« تتناقض مع الاجماع القومى القائم فى اسرائيل تجاه منظمة القتلة الفلسطينية »** .

وتوغل « معريب » فى استفزازها الدموى فتقول ان تأكيدنا على اننا اهل هذا الوطن ولا وطن لنا سواه لا يمكن تفسيره الا بأنه **« دعوة وتحريض لتصفية وجود دولة اسرائيل »** . وبعد ان تسجل معريب تبنيها هذا القانون تمير الفاشى نصا وروحا ، فانها تطالب حكومة اسرائيل **« باتخاذ الاجراءات التى يفرضها القانون »** .. اى قانون ؟ قانون تمير ، طبعا !

ان التلويح بقانون تمير لن يثنينا فلم يثننا من قبله ما هو امر منه ، وسنعقد مؤتمرنا لاننا اخترنا ان نكون ..

هناك مثل تركى يقول : **« كل الايام اعياد عند المجانين »** .. واذا **« أسرلنا »** هذا المثل ، اى اذا جعلناه اسرائيليا فانه يقول آنذاك **ان كل ما يفعله العرب هنا من اجل بقائهم فى وطنهم الذى لا وطن لهم سواه يصبح عيدا للتحريض عند مجانين العنصرية** ... ويستطيعون ان « يعيدوا » على هواهم لاننا لا نستطيع الا ان نكافح ونواصل الكفاح .. ذلك لاننا اخترنا **ان نكون !!**

رد وتوضيح امور عن

منظمة « الكويكرز » الأمريكية ونشاطها فى المناطق المحتلة

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – اطلعنا الكاتب «ي.غ.» على رسالة تلقاها من المستر يوناثان ب. غانس ، المدير المقيم بالقدس لمكتب المساعدة القضائية والاستعلامات التابع للجنة « الفريندز » الامريكية للخدمات . والرسالة مؤرخة بتاريخ ٢٨ آب ١٩٨٠ . وتتضمن هذه الرسالة تفنيدا شاملا لما جاء فى مقال « ى.غ. » عن « النشاط المشبوه لمنظمة الكويكرز الامريكية فى المناطق المحتلة » الذى نشرته « الاتحاد » تحت هذا العنوان فى عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٢ آب الماضى .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت ، فى عددها الصادر يوم الجمعة ٢٩ آب الماضى ، تصحيحا جاءنا من مكتب المحامية فيليتسيا لانغر لبعض ما ورد فى المقال المذكور . وجاء فى هذا التصحيح المذكور انه « حدث وان ساهمت منظمة الكويكرز فى تمويل الدفاع القضائى لعدد من الاشخاص المحتاجين الذين توجهوا بمبادرتهم الى مكتب المحامية فيليتسيا لانغر » .

ويبدو ان المسؤولين عن منظمة « الكويكرز » فى القدس لم يكتفوا بهذا التصحيح . بل يعتبرون ما جاء فى مقال « ى.غ » تشويها لسمعتهم وللعمل الانسانى الذى ينجزونه فى المناطق المحتلة .

من الواضح لنا ، وهذا ما يفترضه المستر يوناثان ب. غانس نفسه فى رسالته ، ان ما نشر من اتهامات أدت الى سوء تفاهم مؤسف راجع الى عدم المامنا بنشاط هذه المنظمة الخيرية . لقد اجرى مراسلنا فى القدس مراجعات صحفية معينة قادته الى الاعتقاد بأن الخطأ ليس فى الاتهامات نفسها (او بعضها على الاقل) بل فى العنوان – الكويكرز – الذى وجهت اليه هذه الاتهامات . ويصبح واضحا لنا ، الآن ، ان منظمة « الكويكرز » الخيرية ليست المسؤولة عن القضايا التى وجهنا الانتقاد بصددها بل « فريق ثالث » نعرفه ولا ضرورة الآن الى الافصاح عن هويته .

واظهارا لحسن النية من جانبنا ننشر ، فيما يلى ، الردود والايضاحات الاساسية التى جاءت فى رسالة المستر يوناثان ب. غانس الى « ى. غ. » ضاربين صفحا عن بعض التعابير النابية التى جاءت فى الرسالة وتسىء هى نفسها الى سمعة هذه المنظمة الخيرية :

يهمنا ، بالدرجة الاولى ، ما جاء فى رسالة المسؤول عن مكتب « الكويكرز » فى القدس من تنصل واضح من سياسة الولايات المتحدة فى المناطق المحتلة فى قوله ، فى رسالته الى « ى. غ. » : « لا استطيع ان اتصور كيف تتصور اننا، فى نشاطنا هذا، نخدم اهداف سياسة الولايات المتحدة فى المناطق المحتلة . فاما انك لا تعرف شيئا عن سياسة الولايات المتحدة او لا تعرف شيئا عنا » .. من الواضح اننا نعرف عن سياسة الولايات المتحدة فى المناطق المحتلة ربما اكثر مما يعرف مدير مكتب « الكويكرز » فى القدس . ولذلك نرجو ان تتاح لنا الفرصة كى نعرف عن نشاط « الكويكرز » الخيرى فى المناطق المحتلة معرفة تدعم حسن ظننا .

وفيما يختص بنشاط « الكويكرز » الخيرى فى المناطق المحتلة نقتطف بعض ما جاء فى رسالة مدير مكتب « الكويكرز » بالقدس :

« لقد قام مركز المساعدة القضائية ، نفسه ، بتقديم المساعدة الفعلية لآلاف العرب الفلسطينيين الذين يبحثون عن حلول لقضايا مصادرة الاراضى والطرد وهدم البيوت والاعتقال بسبب « الاضرار بالامن » والتشريد او الاعتقال الادارى واساءة المعاملة على ايدى سلطات الاحتلال منذ وجودنا هنا فى العام ١٩٧٥ . وقدم مشورات اختصاصية فى مجال ما لا يعد ولا يحصى من القضايا الاجتماعية ، مما يتراوح بين جمع شمل العائلات والهويات المفقودة . ولقد توجهنا دائما نحو الهيئات القضائية الفلسطينية والاسرائيلية لتجنيد الدفاع القضائى واوصلنا المحامين ، مباشرة ، الى الموكلين المعنيين . ولم نميز ابدا ، فى تجنيد المحامين ، بين المحامين على اساس معتقداتهم او انتماءاتهم السياسية » .

ويؤكد المستر يوناثان ب. غانس ، فى رسالته ، انه فى ٩٥ بالمئة من الحالات يكون الشخص المعتقل او عائلته قد اختاروا محامى الدفاع قبل ان يتوجهوا الى منظمة « الكويكرز » طالبين المساعدة . وكذلك يؤكد ان المنظمة احترمت وتحترم دائما قرار الموكلين .

ويؤكد المستر يوناثان ب. غانس ان منظمته ليست منظمة سياسية وانها لا تقوم الا بأعمال انسانية خيرية . ولذلك فانها لم تنظم اى مؤتمر صحفى حول الاضراب الاخير عن الطعام فى سجن نفحة ولا علاقة لها بقضية من تكلم فى هذا المؤتمر الصحفى او لم يتكلم . كذلك فان منظمة «الكويكرز» او المستر غانس نفسه ، لا علاقة لهما بأى اجتماع عقد « لجمع المعلومات عن الوضع فى سجن نفحه » . ولا علاقة لهما بقضية اختيار المدعوين واستبعاد آخرين فى اى اجتماع من هذا النوع .

و « الاتحاد » تأمل فى ان يكون هذا التوضيح كافيا ومرضيا لجميع الاطراف المعنية حتى يمضى الانسانيون السياسيون ورجال الخير فى خدمة القضية العادلة دونما حاجة الى اى سوء تفاهم .

بلدية الناصرة تقرر :

الاتصال بكل المؤسسات والهيئات الرسمية والشعبية من اجل تحقيق الهدف الحضارى: اقامة جامعة الناصرة!

* دراسة امكانية البدء بكلية او أكثر للغة العربية وللتاريخ .
* بلدية الناصرة تعتز بانجازات مخيم العمل التطوعى الخامس وتتقدم بالشكر لكل من ساعد على نجاح المخيم ، من متطوعين وأصحاب آليات ومتبرعين .

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – قرر مجلس بلدية الناصرة فى جلسته المنعقدة مساء الثلاثاء الماضى (٢–٩–٨٠) ، برئاسة رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد ، المباشرة باتخاذ الخطوات لاقامة معهد جامعى فى المدينة يسمى جامعة الناصرة واجراء الاتصالات الضرورية مع كل الهيئات الرسمية والمجلس الاعلى للتعليم العالى واللجنة المنبثقة عن الاجتماع التداولى الذى عقد فى الناصرة بهذا الخصوص والمحاضرين الجامعيين العرب وكل الهيئات الشعبية وفى مقدمتها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والشخصيات الاجتماعية المعنية بالامر . كذلك كلف المجلس البلدى ادارة البلدية بدراسة امكانية البدء بكلية او اكثر للغة العربية والتاريخ . وقد اعلن رئيس البلدية ان اقامة جامعة فى الناصرة اصبح حاجة تعليمية وحضارية على ضوء التطور العلمى والاجتماعى للجماهير العربية وتصميمها على التطور الحضارى والمساواة القومية . وقال انه من الطبيعى ان تكون لغة التدريس فى جامعة الناصرة هى اللغة العربية وهذا حق طبيعى . ولكن من الواضح ان هذه الجامعة ستكون مفتوحة لاخواننا المواطنين اليهود المعنيين بدراسة اللغة العربية والتاريخ باللغة العربية . وقال رئيس البلدية ان البلدية ستقوم بكل الاجراءات والاتصالات لتحقيق هذا الحلم العزيز والمطلب الهام . كما أكد مجلس بلدية الناصرة ان البلدية مستعدة لان توفر المكان لهذا الغرض النبيل .

البلدية تعتز بانجازات المخيم وصانعي هذه الانجازات

كذلك ثمنت البلدية ، فى الجلسة نفسها ، تثمينا عميقا وايجابيا الانجازات التى تحققت فى مخيم العمل التطوعى الخامس وشجبت الحماس والتلاحم فى كل الاحياء . وحيّت البلدية الوفد المتطوعين واصحاب الآليات والمتبرعين وكل اصحاب النخوة الذين ساهموا فى صنع انجازات المخيم . كذلك قرر المجلس البلدى التخطيط المبكر للمخيم السادس ليكون مخيما عاليا يستقطب متطوعين من الخارج ايضا ، ويحقق للناصرة مكاسب تطويرية جدية .

وعبر رئيس البلدية مجددا عن استنكار البلدية والبلد لاستفزاز الشرطة وحرس الحدود ضد مخيم العمل والكرامة الخامس . كذلك اعلن رئيس البلدية رفض البلدية لاطار الميزانية العامة البلدية كما تحاول ان تفرضه وزارة الداخلية مؤكدا تصميم البلدية على اقتراحها هى بالميزانية والذي يشكل ميزانية حد ادنى للناصرة فى ظل حاجات المدينة المحرقة للتطور .

وحيّت البلدية ، فى جلستها ، عشرات آلاف الطلاب والهيئات التدريسية وادارات المدارس الرسمية والاهلية وأكدت مجددا ، فى قرار خاص ، مطالبة وزارة المعارف بتخصيص الميزانيات للمدارس الست التى كانت مقرة ولكن شملها قرار التجميد فى السنة الماضية . واكد المجلس البلدي ان بناء هذه المدارس حاجة ملحة ومستعجلة للسنة القادمة لمنع انفجار ازمة عنيفة للتعليم فى هذه المدينة . كما اقرت انظمة داخلية بشأن تسمية الشوارع وترقيم البيوت ولوحات الاعلانات واليافطات وتنظيف الآبار وحفر المجاري . كما اقرت توصيات عدد من اللجان الفرعية .

توفيق طوبي في الكنيست :

تفاقم البطالة احد مظاهر سياسة الليكود التي تدفع بالاقتصاد والبلاد عامة الى النيران

القدس — لمراسلنا البرلماني — في جلسة الكنيست الخاصة التي عقدت في مطلع هذا الشهر بطلب من كتلة «المعراخ» حول تفاقم البطالة وتقرر في ختامها احالة الموضوع على لجنة العمل في الكنيست ، وقف النائب توفيق طوبي ، من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وعارض احالة الموضوع على لجنة العمل قائلا : ان فداحة البطالة في البلاد تحتم بحث هذا الموضوع على النطاق الواسع — في الكنيست.

وقدم طوبي معطيات لجنة الاحصاءات المركزية ، التي تبين ان عدد العاطلين عن العمل قد بلغ ٦٥ الفا .

وتأكيدا على تفاقم البطالة وتصاعدها قال : ان هناك اكثر من ١٣ الفا عاطلون عن العمل وبينهم ٤ آلاف اكاديمي والفا شاب انهوا تعليمهم ولا يجدون مكان عمل يستقبلهم . واكد طوبي على فداحة البطالة بين العاملين المهنيين والاكاديميين . ففي العام الماضي انهى ١٥ الف شاب تعليمهم المهني . وفي كل عام يزيد عددهم بستة آلاف مهني . وبالرغم عن ذلك فان التكهنات الرسمية تفيد بان القطاع الصناعي يحتاج الى الفي عامل ، وفي قطاع الخدمات الى ٤ آلاف عامل . وهذا يعني ان هناك ١٥ الف عامل سيظلون بدون عمل . وخلافا لتكهنات الحكومة بان البطالة ستقتصر على قطاع الخدمات وان العاطلين بسبب ذلك سوف يستوعبون في مجالات الانتاج قال : لقد فصل من قطاع الصناعة ١٧ الف عامل منذ بداية هذا العام . كما هبط الانتاج بمعدل ١٠٪ والتوظيفات جمدت كذلك في القطاع الصناعي .

توفيق طوبي

وفي مثل هذا الوضع — قال طوبي — فان العمال العرب هم الضحية الاولى للفصل من العمل والضغط عليهم لتخفيض اجورهم والاضرار بظروف عملهم . ثم طالب طوبي باقامة مكاتب عمل في القرى العربية .

وهاجم طوبي سياسة «الليكود» التي تؤول الى ذلك فقال : حكومة «الليكود» تدعي انه لا توجد لديها الاموال لحل قضايا اجتماعية حادة كالضائقة والبطالة ولكن لديها الاموال لاقامة جيش منظم من المرتزقة الاجورين في جنوب لبنان — جيش سعد حداد . ولديها الاموال لاقامة المستوطنات الكولونيالية لتثبيت الاحتلال ولالغاء حقوق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وازاء الازمة الخانقة في سياسة حكومة الليكود في المجال الدولي وازاء افلاس سياسة الضم والاستيطان وافلاس اتفاقيات «كمب ديفيد» وبرنامج «الادارة الذاتية» فان الحكومة ترى ، كما يبدو ، ان المخرج لهذا الاختناق هو في اشعال نار الحرب في المنطقة كلها . وهناك من يقول ان الاعتداءات الدموية على لبنان والتحريض على سوريا هي العاب نارية تقوم بها الليكود قبيل الانتخابات القريبة المقبلة .

ومهما يكن الامر فاننا نحذر من هذه السياسة الخطرة على شعوب المنطقة والشعب في اسرائيل .

ان حكومة «الليكود» تدفع البلاد الى اتون من النيران فتحرقها اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وان البطالة المتفاقمة في كل يوم هي احد مظاهر هذه السياسة .

القعدة على .. اربعين مليونا

اربعون مليون ليرة من جيبي وجيبك وجيب دافع الضريبة من اجل ان يقعد بيغن ومن يترأسهم في القدس المحتلة .

اربعون مليون ليرة تكاليف تجهيز البناية التي سيرحل اليها بيغن ، في حي الشيخ جراح المحتل ، بما فيه تغييرات في المصاعد ليتمكن بيغن (وصحته على قده كما هو معروف) من الصعود .

اربعون مليون ليرة تكاليف طاولات جديدة وكراسي جديدة وسجاد فاخر وموانع للصوت وشبكة تلفونات على احسن ما يكون (هذا بالاضافة الى تكاليف البناية نفسها التي لم يكشف النقاب عن حجمها) .

والى جانب كل هذا لا يعرف حتى الان مصير مكتب بيغن الفخم الحالي (القديم) والذي كلف كذلك الكثير الكثير من جيبي وجيبك ...

(واحد مفلس)

صليبا خميس للاذاعة البريطانية

جماهيرنا العربية في اسرائيل مثل سائر شعبنا تقاوم العسف والاضطهاد

حيفا — اجرتليز دونالي ، مراسلة مصلحة الاذاعة البريطانية ، قسم الانباء العالمية ، مقابلة مع الرفيق صليبا خميس ، في بيته في حيفا ، يوم السبت الماضي ، حول سياسة حكام اسرائيل تجاه المواطنين العرب وابعاد اوامر الاقامة الاجبارية والاعتقال البيتي .

وابرز الرفيق صليبا خميس في هذا الحديث المساس الذي تلحقه قيود التنقل والاعتقال البيتي ، بموجب انظمة الطوارئ ، بالحقوق الاساسية للمواطنين ، خصوصا وان الراي السائد في بريطانيا هو ان اسرائيل دولة دمقراطية !

وتساءلت المراسلة عن ردود فعل الجماهير العربية في اسرائيل لهذه الاجراءات القمعية ، وهل تثير هذه الاجراءات كره العرب لليهود .

فاكد الرفيق صليبا خميس ، ان رد فعل الجماهير العربية كان الاستنكار الشامل لهذه الاجراءات والتصميم على تشديد الكفاح مهما تبلغ التضحيات لاجل المساواة في الحقوق ، وللدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وردا على سؤال آخر قال الرفيق صليبا خميس ان العرب في اسرائيل ، مثل كافة قطاعات الشعب العربي الفلسطيني لا يكنون العداء لليهود بل يقاومون السياسة العدوانية العنصرية التي تتنكر لابسط حقوق هذا الشعب ، وتنتهج الاضطهاد القومي والتمييز العنصري تجاه العرب في اسرائيل .

وابدت المراسلة اهتماما بالقوانين العنصرية التي سنتها الكنيست في الشهر المنصرم مثل قانون مصادرة اراضي عرب النقب ، وقانون تمير ، وقانون الجنسية .

وبعد ان استمعت الى تفسير مسهب لطبيعة هذه القوانين التي هي حلقات في السياسة العدوانية العنصرية تجاه الشعب العربي الفلسطيني ، قررت افراد برنامج خاص لهذا الموضوع ، الى جانب برامج اخرى حول قرار ضم القدس العربية وردود الفعل لهذا القرار في اسرائيل والمنطقة .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب :

نشمر عن سواعدنا من اجل كفاح طلابي عادل وواع وموحد

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة بيانا وزعته بالوف النسخ على الجماهير الطلابية ، التي يبلغ تعدادها ١٦٥ الف طالب عربي من مجموع مليون وربع المليون طالب في البلاد .

واثارت اللجنة القطرية في بيانها وضع مدارسنا العربية الذي ازداد سوءا . «فالنقص في الغرف وصل الى حد لا يطاق حيث بلغ خلال العام الماضي ١٢٠٠ غرفة . ومناهج التعليم لا تتلاءم وروح العصر فهي قائمة منذ ٢٧ عاما . كذلك ارتفعت اسعار الكتب والادوات القرطاسية بنسبة ٢١٪ والحبل على الجرار» .

وتطرق البيان الى اخر وزارة المعارف في اعلان نتائج امتحانات الاجتياز («البجروت») ، مما اضطر الطلاب الى الانتظار والى عدم الالتحاق بالجامعات وهو الهدف الذي تسعى اليه وزارة التجهيل .

ودعا البيان الجماهير الطلابية ، هذا الجزء الحي الواعي من شعبنا ، الى النضال من اجل تغيير سياسة وزارة المعارف تجاه الطلاب العرب والعمل على تطوير مناهج التعليم لتتلاءم مع روح العصر . واعلنت اللجنة مجددا تأييدها التام للسلطات المحلية العربية في نضالها من اجل نيل حصتها من ميزانية التعليم لسد النقص في الغرف وبناء المختبرات والمدارس العصرية . كما اعلن الطلاب تأييدهم لمطالب المعلمين .

واستنكرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب القوانين الفاشية التي تم اقرارها مؤخرا في الكنيست وتصريحات بيغن التحريضية الدموية .

وفي نهاية البيان دعت اللجنة الطلاب الى انتخاب المجالس الطلابية ودعمها . وكذلك انجاح يوم الطالب القطري الذي اصبح معلما من معالم حياة مدارسنا .

رفع رسوم يوم النقاهة

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — تم هنا التوقيع على اتفاق جديد بين الهستدروت وبين المنظمات الاقتصادية تقرر فيه رفع الرسوم عن كل يوم نقاهة العاملين الى ١٢٠٣ ليرات ابتداء من ١٩٨٠/٩/١ . واذا اضطر العامل الى دفع مبلغ يزيد عن هذا المبلغ فمن حقه الحصول على زيادة بنسبة ١٠٪ كحد اقصى (١٢٠ ليرة) .

ليالي الصيف في الرامة

عرس لوحدة الصف والكفاح والامل

الرامة — لمراسلنا — تحت شعارات ، السلام الدائم ونبذ مظاهر الفاشية والاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وبدعوة من الشبيبة الشيوعية في الرامة وبحضور اكثر من الف شخص ، وخلال ثلاث امسيات من ٢٨—٨/٣١ جرت احتفالات ليالي الصيف في الرامة .

وقد تعاقب على مسرح ليالي الصيف حوالي ١٠٠ شخص شاركوا في تقديم البرامج السياسية والاجتماعية والفنية وحولوا هذه الامسيات عرسا من اعراس الرامة .

واصبحت هذه الامسيات تقليدا سنويا في الرامة واقيمت للمرة الخامسة على التوالي واصبحت برامج ليالي الصيف حديث الناس الذين يكيلون المديح للبرامج ولمنفذيها — الشبيبة الشيوعية في الرامة .

الامسية الاولى ، ٢/٢٨

وحدة شباب الرامة
ضمان ازدهار دائم

دارت الامسية الاولى ، الخميس ٨/٢٨ ، حول دور الشبان في البلدة وحضرها جمهور غفير يزيد عن ٢٠٠ شخصا .

افتتح الامسية الرفيق غانن غطاس ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية واعلن افتتاح ليالي الصيف ١٩٨٠ بمرافقة نشيد الشبان الدمقراطي الذي انشده اعضاء الشبيبة الشيوعية بلباسهم الرسمي . ثم القى كلمة الافتتاح الرفيق باسل غطاس ، سكرتير فرع الحزب ، ودعا الى المنصة كل من : الاستاذ شكيب جهشان عن الهيئة التدريسية والاستاذ سمير يوسف رئيس لجنة الاباء والاستاذ ابراهيم شيبان عن ادارة فريق هبوعيل شباب الرامة والاستاذ نبيل خطيب عن ادارة المسرح البلدي والسيد عبد القادر نصار عن المركز الثقافي والشاعر سميح القاسم ، رئيس لجنة الشباب والثقافة في المجلس المحلي .

واستعرض ممثلو الهيئات الشعبية نشاطات هيئاتهم والمشاكل التي تواجههم ، فتحدث الاستاذ شكيب جهشان عن دور المربين في تنشئة شباب واع ونشيط ليخدم بلده ووطنه.

اما الاستاذ سمير يوسف فتطرق في حديثه الى دور الاهالي في تربية الاجيال الصاعدة ودعا الى العمل الجدي والتخلص من اللامبالاة واستعرض الاساتذة ابراهيم شيبان ونبيل خطيب وعبد القادر نصار مجالات النشاط الرياضي والمسرحي والشبابي في القرية بالايجابيات والسلبيات .

ولخص الرفيق الشاعر سميح القاسم الندوة وتحدث عن المشاكل التي تؤدي احيانا الى تقليص عمل الهيئات الرسمية والشعبية في القرية واهمها عدم توفر الامكانيات المادية وعدم وجود قاعة مناسبة في القرية لتكون مقرا لهذا الشباب الحيوي وذلك بسبب تشطيبات حاكم اللواء العنصري ، كينغ ، من ميزانية المجلس المحلي . ودعا الشباب الى الوحدة والنشاط المثابر والمبادرة الذاتية في العمل من اجل رامة متطورة ومزدهرة .

وكان ضيف الامسية الطالب عزمي بشارة ، سكرتير جبهة الطلاب العرب في القدس ، فتحدث عن المشاكل والتحديات التي يواجهها طلابنا في الجامعات ودعا الطلاب الى الوحدة ورص الصفوف امام خطر الفاشية وبدون مزاودات في الشعارات .

ثم افتتح البرنامج الفني الرفيق يوسف هنا وفرقة ابناء الكادحين وتلتهم الفتاة الموهوبة امل مرقس والمطرب الشعبي سمير الحافظ ونشيد «بلادي .. بلادي» .

الامسية الثانية ، ٢/٢٩

بدأت الامسية الثانية باستعراض قدمته الشبيبة الشيوعية بطبولها واعلامها الحمراء .

وافتتح الرفيق غانن غطاس الامسية السياسية ودعا الشباب للانضمام الى صفوف الشبيبة الشيوعية ردا على محاولات الشين بيت لتفسيخ الصفوف وقدم التهاني لفريق هبوعيل شباب الرامة بمناسبة صعوده لفرق الدرجة الثانية .

ثم اعتلى ضيوف الامسية المنصة : الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي وعضو الكنيست الجبهوي تشارلي بيطون والشيخ الشاعر نزيه حسون والمعلم حبيب ابو حلو ، عضو سكرتارية جبهة الرامة والرفيقة نجيبة غطاس ، عضو سكرتارية منطقة عكا الحزبية .

وتحدث الجميع عن تدهور حكومة الليكود عنوان الغلاء والفقر والعنصرية ودعوا الجمهور للالتفاف حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . والقى الشاعر نزيه حسون قصيدة بعنوان «شعب لبنا لن يلين» .

ووسط عاصفة من التصفيق والحماس والاستقبال الحار وقف الرفيق اميل حبيبي .

والقى كلمة استعرض فيها تجربة الشيوعيين الفنية في هذه البلاد والمنجزات الهامة التي حققها النضال الشعبي وعلى رأسها وحدة الصف الكفاحية التي اصبحت مثلا يحتذى وتصبح الحاجة الان ملحة الى الدفاع عنها وتأصيلها وتوسيعها . وهذه هي مهمة مؤتمر الجماهير العربية العتيد . وهاجم الخطيب تلك المواقف والشعارات التي ظاهرها «التطرف الثوري» وهدفها الوحيد هو شق الصفوف وعزل الثوريين الحقيقيين من جماهير شعبهم الواسعة .

واستفاض في شرح الاهمية الحياتية لقضية العمل المشترك الدمقراطي العربي — اليهودي في اسرائيل ضد اخطار الفاشية ومن اجل السلام العادل الاسرائيلي — الفلسطيني .

ووجه تحية خاصة الى الرامة وشعبها المعروفين ، تاريخيا ، بالوطنية الواعية وبوحدة الصف وطالبهما بالمحافظة على هذا الوجه المشرق .

وادار البرنامج الفني الرفيق فؤاد شو واشتركت باحيائه فرقة ابناء الكادحين من مجد الكروم ثم جوقة الشبيبة الشيوعية في الرامة التي اثارت اعجاب الجمهور باغانيها الوطنية الجميلة وفي الختام فرقة «الطريق الطويل» الناصرية .

الامسية الثالثة ٨/٣١

تحت شعار «كل الدعم لفرقنا العربية» وباشتراك الرياضيين : مجيد سلباق وزاهي ارملي وبولس صباح ومنير سعد (شفاعمرو) وهاني سكس (كفر ياسيف) وجميل دوحا من ادارة فريق الرامة وعبد القادر ظاهر ، مراسل «الاتحاد» الرياضي جرت الامسية الثالثة الاحد ٨/٣١ وادارها الاستاذ وجيه هنا .

وتحدث الرياضيون عن استعداد فرقهم للدوري الجديد وطموحاتهم وعن التمييز اللاحق بفرقنا العربية .

وبعث اللاعب العربي المشهور رفعت ترك باعتذار لعدم تمكنه من حضور الامسية ووعد بان يكون في الرامة في مناسبة اخرى .

وتحدث الرفيق عبد القادر ظاهر عن اولمبياد موسكو واهميته وفشل المقاطعة الامريكية .

ثم قدم لاعبا الكاراتيه منير سعد وهاني سكس مع فريقه عرضا شيقا.

وكان ضيف الامسية الثالثة والاخيرة الاخ جهاد سعد ، عضو سكرتير لجنة المبادرة الدرزية الذي دعا الشباب الى الوحدة ثم قدم الرفيق ميشيل جول هنا البرنامج الفني باشتراك فرقة الدبكة من عرابة والفرقة الموسيقية من البعنة بقيادة رفيق بكري التي اتحفت الجمهور بعض الحانها .

واختتم الامسية الرفيق غانن غطاس بدعوة الشبان الى دعم الحزب والانضمام لصفوفه وصفوف الشبيبة الشيوعية .

كتلة الجبهة في مركز نقابة عمال البناء :

علينا نحن البنائين ان نتصدى لسياسة الهدم وللهدامين

تل ابيب — لمراسلنا — عقد مركز نقابة عمال البناء اجتماعه الاول ، يوم الخميس الماضي ، وقد تعرض سكرتيره بحديثه الى المفاوضات التي تجريها الهستدروت مع الحكومة لتحقيق اتفاقية الصفقة الشاملة ، محاولا ان يبرز وكأن الهستدروت سوف تستطيع حمل الكنيست على اقرار قوانين في صالح العاملين ، وبرر المدافع التحتية عنهم واصفا البطالة بين عمال البناء بانها اقل حدة من باقي القطاعات .

وتصدى اعضاء كتلة الجبهة لقيام سكرتير النقابة ، امستر ، بالتحريض على بولونيا وللموقف الخنوع والمهادن الذي تقفه الهستدروت في اجراء مفاوضات الصفقة الشاملة .

فقال الرفيق اهرون بساط ان برنامج الهستدروت لاتفاق الصفقة الشاملة هو برنامج قديم لم يحقق اهدافه سابقا ولن يحققها في المستقبل . وان الهبوط المستمر في الاجر الحقيقي للعمال وزيادة ارباح اصحاب العمل ما هي الا دليل على عدم جدوى تلك المفاوضات .

وناقش الرفيق سعيد بدر بيان سكرتير النقابة قائلا : لا بديل امام العمال سوى تنظيم كفاحهم وعلى الهستدروت ونقابة عمال البناء ان تبادروا الى نضال جدي لتحقيق مطالب العمال العادلة . ودعا مركز النقابة الى مساعدة العمال اليهود والعرب بشكل خاص من اجل حل مشاكلهم — وهي كثيرة — ومنحهم المساواة في المؤسسات الهستدروتية والميزانيات المخصصة لفروع الخدمات في الهستدروت . كما دعا المركز الى العمل على انتخاب مجالس عمال وفروع للتنظيم النقابي ، وحل قضايا السكن للازواج الشابة بعد هدم البيوت العربية كما حدث لعائلتين في قرية مصمص . وقال : اننا ندين بشدة العملية الاجرامية وندعو مركز نقابة عمال البناء الى التنديد بها ، وان يطلب ايقاف هدم البيوت وان يعمل على مساعدة عائلتي العاملين اللذين هدم بيتاهما لاعادة بنائهما من جديد كي يعيشا مع عائلتيهما بسلام . فبمثل هذا المسعى نسير بنضالنا على الطريق الصحيح ، وندعم كفاح الطبقة العاملة .

تل ابيب تغرق في الافلاس والجريمة والمخدرات !

تل ابيب — لمراسلنا — الظاهر ان حكام اسرائيل ، السابقين واللاحقين ، مصممون على تصعيد كل شيء ! فمن تصعيد القمع والتنكيل ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الى تصعيد الاعتداءات على سكان جنوب لبنان المدنيين وحتى تصعيد التضخم المالي الذي يصعد من الازمة الاقتصادية — الاجتماعية الخانقة .

ومن الطبيعي ان يكون لهذا رد فعل تصعيدي على صعيد الاجرام المنظم وغير المنظم .

وصرح ، في مطلع هذا الاسبوع ، قائد منطقة تل ابيب للشرطة ، موشيه تيومكين ، بانه لوحظ ارتفاع بحجم ... القتل ، خلال الاشهر السبعة الماضية ، على جميع فروع الاجرام.

وجاء في التقرير الذي قدمه تيومكين لادارة بلدية تل ابيب بهذا الخصوص انه من كانون الثاني وحتى تموز من هذا العام وقع في تل ابيب لوحدها ١٠ حوادث قتل و ٦٠ عملية سطو مسلح و ٧٠ عملية اشعال حريق و ١٤٤ عملية خطف حقيبة و ٢٧٥٩ اقتحام محلات و ٣٢٩٩ اقتحام بيوت . واضاف تيومكين انه فقط في «مهنة» سرقة السيارات حدث انخفاض ملموس في الاشهر الاخيرة . واعلن عن قلقه بشأن تجارة المخدرات الخطرة في تل ابيب ويافا . وكما قال فقد تم فتح ١٤٠ ملفا حول تجارة المخدرات وحكم على ٢٨٨ شخصا بسبب تعاطي المخدرات في الفترة المذكورة .

واضاف تيومكين ان المخدرات اخذت تشكل جزءا من ثقافة المجتمع في تل ابيب ، واكد على صعوبة محاربة هذه الظاهرة وصعوبة ايجاد المستمسكات ضد تجار المخدرات . وكما هو معلوم فان بلدية تل ابيب مفلسة وهي بحاجة ملحة ومستعجلة لحوالي مليارد ليرة من اجل تقديم الخدمات الاولية لسكانها !!

مشاريع حرب .. سلام .. على اونو ..

بقلم نسيم ابو خيط

لا يخفى عليكم انه ، في هذه الايام ، لم تعد اوراق «كامب ديفيد» تصرف في مصرف علني .. و «مشروع السلام» الامريكي بات يعد بالعد التراجعي ويختفي من اعمدة الصحف .. وعندها .. سيصل وسع الشرق الاوسط الى «حدوث فراغ سياسي» على الامبريالية الامريكية يسمح بطرح «مشروع ايزنهاور» جديد .

في هذه الايام اخذت تعرض في السوق بضائع جديدة .. ففي السعودية ، حيث يتلهى حكامها بصرف ثروات شعبهم على كل الموبقات ويصبونها بسخاء في مواخير البغاء والدعارة وكل رجس اجتماعي وسياسي : شراء الضمائر ومراهنات ... لمصالح المخططات الامبريالية .. بينما يحرم الشعب من حقه في التطوير والتطور والتمتع بخيرات بلاده .. في السعودية تطرح المشاريع :

اولها حكاية «الجهاد المقدس» وهو مشروع طحن الكلام ... الى ما شاء الله . وهذا المشروع قديم قدم تآمر الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية على فلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني ..

«الجهاد المقدس ... و « عليهم » .. وقرع طبول الحرب ... ! وليتهدد الناس بهذا ..

ومن السعودية هناك مشروع جديد طرحته صحيفة «الجزيرة» يقول :

«لو ان مسلمي العالم صاموا ليوم واحد وتبرعوا بنفقاته ... لصندوق خاص لشراء الاسلحة (من امريكا طبعا) من اجل تحرير فلسطين ، لاستطاع العرب ابادة اسرائيل خلال يوم واحد فقط ... صوموا «صيل تصحوا» .. يوم صوم ويوم حرب .. وهوب ! ... اسرائيل !! اي والله وتنقل الصحف الاسرائيلية هذا ... راقصة كانت محتشمة لم قرأت ان اعرى ..

والطريف انه في الصفحة نفسها التي حوت هذا الخبر نشرت الصحيفة الخبر التالي :

«صمم مهندس السيارات السويسري ، فرانكو سبارو ، سيارة صيد خاصة من اجل الملك خالد السعودي الذي يهوى الصيد والتأني ... ويتابع لهذه الغاية في مشاوير طويلة يوغل خلالها في الصحراء ... ثمن السيارة اكثر من ٨ ملايين ليرة» .

ومالك ... انتم تصومون ونحن نسحب الذهب الاسود من تحت رأس رسول الله .. ونتبغدد !

اما في اسرائيل فالامور تختلف .. فقد نظم مكتب الشبيبة الطلائعية في الهستدروت (فتيان المعراخ) مهرجانا غنائيا «من اجل تسخين عملية السلام» تشتعل ناره ٢٥ ساعة متواصلة ، فاسمع الشاعر من الاغاني التي تمت كتابة بعضها خصيصا لهذه المناسبة ، منها ما سمي بـ «النشيد القومي» وهذه بعض كلماته :

«ليس معروفا ما جرى هنا فجأة
«كل واحد منح هنا هدية
«هكذا ، وبدون معرفة السبب
«سقطت لي رزمة من السما» .

هدية سقطت من السماء ، هي ترجمة لما يفعله الاحتلال والمستوطنون في الضفة المحتلة ، من قلع الاشجار وتمزيق الخيال وغرس البيوت على ارض «سقطت من السماء .. فجأة» .. كل هذا وهم يربطون الوصايا العشر فوق جباههم ويحملون بنادقهم ورشاشاتهم ويقيمون الصلاة ..

ويصومون ايضا ليوم واحد ان شئتم !

معلمون .. لا أقنان !

※ طرد المعلمين من مدرسة «المخلص» في الناصرة يضع على بساط البحث كل قضية الحقوق النقابية للمعلمين في المدارس الاهلية والحاجة الماسة الى انضمام المدارس الاهلية لاتفاقيات العمل الجماعية من اجل ضمان حقوق المعلمين واطمئنانهم على مستقبلهم ※

الناصرة — من مراسل «الاتحاد» — بدأت السنة الدراسية في «مدرسة المخلص» في الناصرة ، ايضا ، بعد ان نفذت ادارة المدرسة مآربها المبيتة ، بطرد عدد كبير من المعلمين في هذه المدرسة الثانوية ، والحقيقة ان الازمة بين ادارة المدرسة وهؤلاء المعلمين ، ازمة مؤلمة . وقد حرص عدد من الهيئات والشخصيات الاجتماعية ، بما فيها شخصيات دينية مرموقة ، بالتدخل لحل هذه الازمة ، ولكن عبثا . ولم يبق الا ان توضع الحقائق امام اولياء امور الطلاب وجمهور المعلمين ، عموما ، لاستخلاص العبر الضرورية .

معلمون مؤقتون .. الى الابد ؟!

ان ادارة المدرسة تضع نص اتفاقية بينها وبين المعلمين ، تجعل المعلم مؤقتا الى الابد ، وتجعله في اخر كل سنة مضطرا الى ان يستجدي تعيينه لسنة اضافية ، غير واثق من العمل في السنة التي بعدها . وقد علمنا ان هناك عددا من المعلمين الذين يعملون اكثر من عشر سنوات في هذه المدرسة الثانوية ، ومع هذا فهم ... مؤقتون قانونيا ! (لان الاتفاقية تجدد كل سنة) .

لقد انفجرت الازمة في نهاية السنة الدراسية الماضية لان المعلمين طالبوا ، بكل بساطة ، باتفاقيات تضمن الحد الادنى من الحقوق النقابية ، ومن الكرامة للمعلم ولمهنة التعليم . فهل يعقل مثلا ، في النصف الاخير من القرن العشرين ان يوقع معلم على اتفاقية تعطي اساسا قانونيا للادارة ان تطرده «اذا اعلن الاضراب» . من الممكن ان يضرب المعلمون لمطالب محلية في التعامل مع الادارة ومن الممكن ان يضربوا تجاوبا مع طلب النقابة قطريا لتحقيق اهداف قطرية للمعلمين ، كمجموعة لها مصالحها المشتركة ، نقابيا . لماذا لم تفطن ادارة المدرسة ايضا ، ان تلزم المعلمين بعدم العضوية في اية نقابة؟!! اغلب الظن ان هذا المطلب لو جاء على بال المشرفين على كتابة هذه الاتفاقية المهينة ، لوضعوه ايضا .

اننا نذكر هنا ، بكل وضوح ، ان الاكثرية الساحقة من المدارس الاهلية تعطي المعلمين كل حقوقهم النقابية وتتعامل معهم تعاملا انسانيا مشرفا ، الى حد ان الكثير من المعلمين يعتزون تعززا للعمل في المدارس الاهلية . وتعامل ادارة المخلص مع المعلمين هو تعامل شاذ ، غير قانوني، اذ لا يجوز عقد اتفاق يمنع الاضراب منعا باتا ، في ظل القوانين العاملة في الدولة التي تجيز الاضراب . لا نريد ان نثبت هنا ، العديد من التظلمات الصادقة للمعلمين حول المعاملة وشكل المعاملة بين الادارة والمعلمين ، ولكن لا يجوز السكوت على اتفاقية مهينة ، غير قانونية اصلا، تحول المعلمين الى قطيع مذعن ، او الى اقنان اذلاء لاوامر وتوجيهات تضرب عرض الحائط بكرامة المعلم كانسان وكمرب للاجيال .

ان المعلمين المفصولين يخوضون معركة للعودة الى اعمالهم ، وهذا حقهم ، وكل انسان نزيه يجب ان يدعم المعلمين في هذا المطلب .

ولكن القضية تتعدى الحالة المعينة في «المخلص» لتضع على بساط البحث موضوعا هاما يجب طرحه بدون تأجيل ، وهو الحقوق النقابية للمعلمين في المدارس الاهلية .

كما هو معروف فان هنالك اتفاقيات عمل جماعية توقعها نقابة المعلمين ومنظمة المعلمين الثانويين مع الدولة والسلطات المحلية . والمؤسف ، ان ادارات المدارس الاهلية لا تنضم .. حتى الان ، الى هذه الاتفاقيات. ويبقى المعلمون غير محميين نقابيا ويحصلون او لا يحصلون على كامل حقوقهم طبقا لنوعية ادارات المدارس . وكما هو معروف ، فان الادارات تتغير احيانا فهل يجب ان تتغير نوعيا وضعية المعلمين وحقوقهم واحترامهم ، طبقا لتغيير الادارات ؟!

ان المطلب الملح ، الضروري والطبيعي ، هو انضمام كل المدارس الاهلية الى اتفاقيات العمل الجماعية للمعلمين ، بحيث يحصل المعلمون ، اوتوماتيكيا ، على ما يحصله زملاؤهم قطريا ، ويجري تثبيتهم والتعامل معهم ، حسب القوانين والاتفاقيات المعمول بها .

✱

ان المعلمين وكل المواطنين في الناصرة يحترمون كل المدارس الاهلية، بدون استثناء ، بما في ذلك «المخلص» ويقدرون اسهام هذه المدارس في خدمة قضية التعليم خلال القرن الاخير ، في هذه المدينة العريقة. ولكن ما هو مطلوب بالمقابل ، من ادارة مدرسة المخلص ان تحترم المعلمين وان تحترم مهنة التعليم ، وان يبرز هذا الاحترام ايضا في احترام حقوق المعلم النقابية .

شيوعيو باقة : الوزارة مسؤولة عن نقص الغرف الدراسية

باقة الغربية — لمراسلنا — طالب فرع الحزب الشيوعي في باقة الغربية المجلس المحلي ورئيسه بمعالجة قضية اضراب المعلمين في المدرسة الثانوية وحلها بما يتوافق ومصلحة الطلاب .

وكان معلمو المدرسة قد اعلنوا الاضراب احتجاجا على فصل مدير المدرسة والمعلمة يسرى غرة ، رغم ان المدير الفصول حظي بموافقة لجنة التعيين .

واتهم البيان وزارة المعارف بتسويف وضع المدرستين الثانوية والاعدادية فالمدرسة الاعدادية تعاني من نقص ٩ غرف وذلك بسبب قيام الوزارة بالتزاماتها في بناء ١٢ غرفة .

جبهة كابول تقود المجلس وهي في المعارضة !

كابول — لمراسلنا — دعت كتلة جبهة كابول الدمقراطية المجلس المحلي لعقد جلسة غير عادية لبحث موضوع سفر الطلاب الثانويين الى مدرستي طمرة وكفرياسيف ، حيث يدرس هناك حوالي ٢٠٠ طالب ثانوي من ابناء كابول ، وبحث تعيين حراس (نواطير) لزروعات القرية وخاصة اشجار الزيتون مع العلم انه خصص ميزانية لذلك (ضمن ميزانية المجلس) ولم ينفذ القرار حتى الان ، وبحث اعادة تشكيل لجان المجلس لان هذه اللجان لم تعقد اية جلسة منذ سنتين .

وعلى الرغم من اهمية المواضيع المذكورة اعلاه الا ان رئيس المجلس وثلاثة اعضاء قاطعوا الجلسة !

هذا ومن الجدير بالذكر ان المجلس المحلي يفشل منذ حوالي ثلاثة اشهر في عقد جلساته العادية بسبب غياب بعض اعضاء الائتلاف بشكل متعمد !

وحدث ان انسحب رئيس المجلس ومعه ثلاثة اعضاء منذ بداية الجلسة العادية في الاسبوع الماضي خوفا من التعادل في الاصوات (!!) مما اضطر اعضاء الجبهة الاربعة ان يعقدوا الجلسة لوحدهم وبحث المواضيع المستعجلة والهامة مثل الانارة وبناء المدرسة .

اعتداء على عامل عربي

قلنسوة — من عبدالله محمد تايه — اعتدت شلة من الزعران ، يوم الاربعاء الماضي ، على العامل المسن عبد الكريم موسى واوية وهو في الستين من العمر لدى سفره الى عمله . وقد انهالت هذه الشلة عليه بالضرب بالعصي الامر الذي استدعى نقله الى المستشفى . ولم يستطع العامل ... اي من المعتدين كما لم يعرف سبب هذا الاعتداء .

وفاة شاب في كفر مندا

كفر مندا — لمراسلنا — شيعت جماهير كفر مندا ، امس الاول الاحد ، في موكب مهيب جثمان الفقيد الشاب مشهور حوش الى مثواه الاخير . وكان الفقيد قد توفي عن عمر يناهز ١٦ عاما بعد حادث غرق اودى بحياته . ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر مندا يتقدمون بالعزاء الحار لذوي الفقيد الشاب واقاربه .

حول تقرير سجن نفحة

«قدسية الحياة» – كيف يفهمها بورغ ولجنة التحقيق البوليسية

❋ تعليق : عفيف صلاح سالم ❋

❋ رئيس لجنة التحقيق شموئيل ايتان : « انهم مخربون وقتلة » ! ❋ الوزير بورغ يتقنع « بقدسية الحياة » لكنه عمليا « يسخر من الموت » ❋ سجين يهودي : رأيت الاسرى الفلسطينيين يبصقون دما ! لقد عامل السجانون الاسرى كما تعامل الحيوانات !! ❋

نشرت لجنة التحقيق الخاصة بمأساة سجن نفحة الرهيب ، برئاسة ضابط الشرطة شموئيل ايتان يوم الاثنين الماضي (١ ايلول ١٩٨٠) ، تقريرها وتلخيصها لما تدعي انه حدث فعلا في هذا السجن منذ ١١ من تموز الماضي . وهل يتوقع اي انسان ان تخرج هذه اللجنة في استنتاجاتها واحكامها عن الاطار العام الذي رسمته السلطات التي عينت اعضاءها ؟ وفي هذه الحالة هل من المتوقع ان تكون هذه اللجنة موضوعية في احكامها او حيادية في تحقيقاتها ؟ لقد ردد تقرير اللجنة الادعاء القائل « ان الاضراب الذي اعلنه الاسرى الفلسطينيون في سجن نفحة كان اضرابا سياسيا واضحا تم بتحريض من الخارج بتأثير من منظمة التحرير الفلسطينية ووفق الاعمال السياسية العامة المرتبطة بالجو العام » .

واكد رئيس اللجنة شموئيل ايتان والقندار حاييم ليفي مدير دائرة السجون في المؤتمر الصحفي في القدس « ان تنظيم الاضراب وما صاحبه جاء في اطار النضال ضد دولة اسرائيل ومن بين جدران السجون . وكان هدفه الاساس استنزافنا بالقدر الممكن » .

اما بخصوص استشهاد كل من الاسيرين محمد علي الجعفري وراسم حلاوة فقد اعترف التقرير ان الاول عانى من الالتهاب الرئوي وهذا ما قتله اما الثاني فقد دخلت السوائل الى رئتيه بعد ان اطعم بالقوة . ويضيف التقرير ولكن في كلا الحالتين لم تجد اللجنة اي انحراف او خروج عن الطرق والتعليمات المتبعة او اي اهمال يستوجب اتخاذ خطوات تأديبية » . وتقر اللجنة « ان كل الخطوات التي اتبعتها ادارة السجن منذ بدء الاضراب كانت وفق الاوامر والطرق المتبعة » . وبديماغوجية واضحة قال الوزير يوسف بورغ : « في اغلبية دول العالم يتركون المضرب عن الطعام بهدوء الى ان تسوء حالته ومن ثم يسعون الى اطعامه بالقوة . ولكن وفق التعليمات الواضحة في اسرائيل القائمة على « قدسية الحياة » لا تسمح بتردي حالة المضرب الصحية باية صورة من الصور » .

واقترحت اللجنة الاستجابة الى مطالب الاسرى الفلسطينيين التالية :

■ توسيع ساحة سجن نفحة .

■ ايجاد تحسينات في ظروف لقاء الاسرى باهاليهم .

■ ايجاد حمامات وفحص امكانية تحسين التهوية في الغرف مع الاخذ بعين الاعتبار الضمانات الامنية .

■ الاستجابة لطلب الاسرى بخصوص تحضير الطعام وفق ذوقهم .

ورفضت لجنة التحقيق الاستجابة لباقي المطالب التي اعلنها الاسرى الفلسطينيون . وتحوي على هذه الاستجابة تأكيدا لصحة ما قاله الاسرى الفلسطينيون . فقد جاء في الكراس الذي تم توزيعه في اوائل تموز عن اوضاعهم : « ان كمية الهواء في زنازيننا غير كافية . والهواء الذي يدخل الزنزانة ، التي يقيم فيها من ٨ – ١٠ سجناء ، لا منفذ له . حيث لا توجد اية نوافذ فيها . وقد استعيض عن النوافذ بستة ثقوب لا تزيد مجتمعة عن نصف المتر المربع تقع بالقرب من السقف في حين ان الباب من الحديد المصفح . نريد هواء .. نريد ان نتنفس » . ان اعتراف اللجنة في توصيتها « فحص امكانية تحسين التهوية » هو اقرار بصحة ما قاله الاسرى الفلسطينيون .

اما بالنسبة للمطالب التي رفضتها اللجنة فهي البت على خطل ما تبجح به بورغ عما اسماه بـ « قدسية الحياة » . فقد طالب الاسرى الفلسطينيون « باجراء فحص طبي مرة واحدة في العام على الاقل لكل معتقل مر على سجنه خمسة اعوام واجراء العمليات الجراحية اللازمة لكل من يحتاجها في موعدها . كذلك تكثيف الرعاية الصحية وايصال اصحاب المواعيد الطبية السابقة الى اخصائييهم في المواعيد المحددة » . وطالبوا ايضا « بتوفير الاسرة لكي لا يناموا على الارض ومعاملة السجانين لهم بكرامة » . الا تنضوي الاستجابة لمثل هذا المطلب الانساني الاولي يا سيد بورغ تحت لواء « قدسية الحياة » التي تدعيه ؟! ام انك تفهم « قدسية الحياة » كما يفهمها الضابط الذي جعلت منه رئيسا للجنة التحقيق شموئيل ايتان ، الذي ثار في المؤتمر الصحفي الذي عقد في القدس يوم الاثنين الماضي على تعبير « اسرى امنيين » فقال انهم المخربون وقتلة » ؟ ان انسانا هذا هو موقفه الواضح من الاسرى الفلسطينيين يبحث في قضاياهم ومطالبهم لا يمكن الا ان يكون موقفه العنصري هذا على ما هو عليه . فالحقد البهيمي الذي يتملكه يمنعه من رؤية الحقائق المجردة . حتى تلك التي اعترف بها القندار حاييم ليفي حين اقترح اطلاق سراح ٨٠٠ سجين من اصل ٦ آلاف وذلك للتخفيف من الازدحام والاختناق في السجون . ثم اين هي المطالب السياسية التي رفعها الاسرى الفلسطينيون ؟!

لقد اكد هؤلاء الاسرى طيلة الاضراب ان مطالبهم تنحصر في تحسين ظروف حياتهم داخل سجن الاحتلال الاسرائيلي . ولكن هذه اللجنة البوليسية هل يمكن ان تخرج من اطار السياسة المرسومة والتي تمثلت بالهجمة الاعلامية في الصحف على الاسرى ؟ ان كل ادعاءات اللجنة البوليسية جاءت فقط لرفض مطالب الاسرى الفلسطينيين الاساسية والاستمرار في التحريض عليهم واهدار دمهم . والتملص من المطلب الاساسي – وهو تشكيل لجنة تحقيق شعبية محايدة تحقق فعلا في اوضاع الاسرى الفلسطينيين .

لقد ادلى السجين الاسرائيلي يوسف فرنكل ، الذي انهى فترة محكوميته في سجن الرملة مؤخرا ، بشهادة نشرتها مجلة « هعولام هزه » (٢٨-٨-١٩٨٠) وصف فيها عملية التنكيل باسرى نفحة الفلسطينيين ، الذين تم نقلهم الى سجن الرملة .

قال فرنكل – « حين ذهبت في احد الايام لتلقي العلاج في مستشفى سجن الرملة رأيت في احدى الغرف ٢ فلسطينيين موثقين . اليدان مقيدتان خلف الظهر وكذلك الرجلان مقيدتان وهناك سلسلة تربط اليدين بالقدمين في صورة ينحني بها الظهر . واجبر السجانون الاسرى العرب على تناول الطعام بالقوة عن طريق الانبوب المطاطي . لقد صرخ الاسرى وثاروا الا ان السجانين استمروا في عملهم . فتحوا الافواه بالقوة ودفعوا بالانبوب المطاطي باستمرار الى الداخل . وفجأة قذف احد السجانين بقنبلة مسيلة الدموع . فبدأ الاسرى بالتقيؤ . لقد رأيتهم يبصقون دما طول الوقت . لقد عامل السجانون الاسرى كما يعاملون الحيوانات » . ويضيف فرنكل في شهادته المذكورة : « لقد رأيت طول الوقت الذي قضيته في السجن ان السجناء الامنيين يلاقون التوجه الاسوا حتى من التوجه نحو الحيوانات وبكل المجالات . لو كان المخربون عن الطعام من اليهود لما على القتاع لم من انهم ما كانوا ليطعموهم بمثل هذه الصورة » .

هذه هي الحقيقة التي لم ترغب لجنة التحقيق البوليسية في الكشف عنها . وهذه الحقيقة تثبت ان سلطات السجون والمسؤولين منها اهدروا دم الاسرى الفلسطينيين وفق مفهومهم من « قدسية الحياة » .

ما هو راي « عرب امريكا » ؟!

واشنطن – اعلن افرايم عفرون سفير اسرائيل في واشنطن يوم الاربعاء الماضي ، ان الولايات المتحدة الامريكية قدمت خلال ثلاث سنوات ونصف السنة الاخيرة ، اي في عهد ادارة كارتر ، مساعدات لاسرائيل تبلغ ١٠ مليارات دولار . ويعادل هذا المبلغ نصف المساعدات التي قدمتها امريكا لاسرائيل منذ اقامتها . واكد عفرون انه يامل في ان ينفذ الرئيس كارتر ما صرح به في وقت سابق من انه لن يقوم باية عملية ضغط على اسرائيل.

نقيب مهندسي الضفة يدعو الى نبذ الخلافات

القدس – لمراسلنا – جدد مهندسو الضفة الغربية المحتلة « ثقتهم » بنقيبهم المهندس ابراهيم الدقاق في الانتخابات النقابية التي جرت مؤخرا . وقد فازت « كتلة الدقاق » باغلبية الاصوات وبهذا احبطت محاولات التالي على النقابة التي قامت بها بعض الاوساط من خارج النقابة . وقد اشاد نقيب المهندسين في الضفة الغربية المحتلة بنضالات توفيق زياد وبلدية الناصرة وجماهيرها واعتبر الهجوم على زياد عملا لا يخدم اية مصلحة وطنية . ودعا الى وحدة الصف .

مبعوثة « واشنطن ستار » تؤكد :

بيغن هو المسؤول عن وقف التحقيق في جريمة محاولة اغتيال رؤساء البلديات

واشنطن – اكدت صحيفة « واشنطن ستار » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي الحقيقة السافلة ان رئيس الوزراء مناحيم بيغن اوقف فعلا باوامره المباشرة عملية التحقيق في جريمة محاولة اغتيال رؤساء بلديات الضفة المحتلة نابلس ورام الله والبيرة الشكعة وخلف والطويل .

وجاء هذا التأكيد في مقال آخر من سلسلة المقالات التي كتبتها الصحفية الامريكية جودي بكراخ ، التي اوفدتها الصحيفة الى اسرائيل لتتقصى الحقائق بعد الضجة التي اثارتها السلطات ضد الصحفي دفيد عليفي .

وقالت الصحفية الامريكية ان صحفيا اسرائيليا اخر على الاقل اكتشف هذه الحقيقة قبل دفيد عليفي الا ان الرقابة العسكرية منعت نشر تقريره . وقالت على لسان هذا الصحفي : « ان منع نشر ما توصلت اليه لا يزعجني خصوصا وان قسما كبيرا من زملائي يعرفون ان القصة كانت بيدي وان الرقابة العسكرية منعتني من نشرها » .

واضافت الصحفية الامريكية في مقالها : لا احد يعرف الان حقيقة التحقيق وما تم التوصل اليه . فمن ناحية يعلن مناحم بيغن ان التحقيق يجري بصورة جدية ومن ناحية اخرى يعلن افراد العائلات ضحية الجريمة ان السلطات لم تجر اي تحقيق معهم حول الجريمة الشنعاء هذه ، الا ان الصحفية تضيف ان الانطباع السائد هو ان لا تحقيق في الموضوع في الحقيقة . وتفسر ذلك بقولها : ان بيغن يرفض تقديم افراد من اليهود الى المحاكمة بتهمة الارهاب خصوصا وان لهؤلاء الافراد اتصالات قوية مع حزب المتدينين « المفدال » ، الذي تؤيد اغلبية اعضائه مثل هذه العمليات .

وذكرت « واشنطن ستار » – ان رئيس الشين بيت الاسرائيلي غضب غضبا شديدا حين منعه بيغن من اجراء التحقيق فقدم استقالته في اواخر حزيران الماضي اي بعد مرور اكثر من ٣ اسابيع على الجريمة .

شعب بطل وثورة مجيدة

٣٥ عاما على انتصار الشعب الفيتنامي

هانوي – يحتفل الشعب الفيتنامي هذه الايام بالذكرى الخامسة والثلاثين للانتصار على الامبريالية واقامة اول حكومة للعمال والفلاحين في جنوب شرقي آسيا ، ٢-٩-١٩٤٥ .

وتأتي هذه الذكرى في الوقت الذي تشن فيه الامبريالية وقادة بكين هجمة شرسة على جمهورية فيتنام الاشتراكية . وتحاول بكافة السبل اطفاء شعلة الحرية في ذلك الجزء من العالم .

بعد الضربة التي وجهها شعب كمبوتشيا بمساعدة فيتنام الاشتراكية لنظام بول بوت الدموي وجدت الامبريالية نفسها عاجزة عن تبرير اعمال النظام البائد علانية ، وشنت حربها هذه المرة تحت شعار وقف « التدخل الفيتنامي » في شؤون كمبوتشيا الداخلية .

ولكن فيتنام التي انتصرت على الامبريالية لم تزعزعها التهديدات العسكرية ولا غيرها .

ويتميز هذا العيد الوطني بانه الخامس بعد الانتصار على الامبريالية الامريكية وتوحيد شطري البلاد وبانه عيد السلام خاصة انه يأتي بعد ان صد الشعب الفيتنامي العدوان الصيني .

وتأتي معاهدة التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي لتثبت وتدعم هذا السلام في جنوب شرق آسيا واسهاما اميا في بناء وازدهار فيتنام الاشتراكية .

وبمناسبة العيد الوطني لجمهورية فيتنام الاشتراكية بعث ليونيد بريجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى والكسي كوسيغن ، رئيس الوزراء السوفييتي ، برقية الى قادة فيتنام والى الشعب الفيتنامي البطل عبرا فيها عن تهانيهما القلبية واطيب التمنيات .

وتربط جمهورية فيتنام الديمقراطية بالاتحاد السوفييتي اواصر الاخوة الخالصة . ولقد قدم الشعب السوفييتي للشعب الفيتنامي المساعدة والمساندة الشاملة في ايام كفاحه المجيد والمتفاني من اجل الحرية والاستقلال الوطني . ومع توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الاشتراكية ارتقت العلاقات السوفييتية الفيتنامية الى درجة جديدة اعلى .

وسجلت الرحلة الكونية للطاقم السوفييتي – الفيتنامي صفحة مجيدة في سجل التنمية المثمرة لهذه العلاقات .

ان فيتنام التي وقفت الى جانبها جميع الدول الاشتراكية وجميع التنظيمات والاحزاب التقدمية ضد دعاة الهيمنة في الصين لتؤكد موقفها الصريح ان لا تراجع من الخط الاشتراكي .. وسياستها الخارجية تلف موقفا مبدئيا من التحالف مع المعسكر الاشتراكي واعلان تاييدها المطلق للحل العادل بالنسبة لقضية الشرق الاوسط وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره كما جاء على لسان السكرتير العام للحزب الشيوعي الفيتنامي فان دونغ .

الجبهة الثورية الدمقراطية في السلفادور :

الامبريالية تعد للتدخل العسكري

حيفا – مكتب « الاتحاد » – من محرر الشؤون الدولية – حذرت الجبهة الثورية الدمقراطية في السلفادور ، والتي توحد في صفوفها قوى اليسار الثوري المعادي للطغمة الفاشية الحاكمة ، حذرت من اخطار اقدام الامبريالية الامريكية على القيام بتدخل عسكري مباشر في السلفادور وذلك لقمع نضال الشعب السلفادوري والابقاء على مواقعها في البلاد .

وذكرت الجبهة في بيانها ان البنتاغون الامريكي لا يكتفي الآن بتدريب الآلاف من المرتزقة في اراضي غواتيمالا وارسال المستشارين العسكريين وتوريد كميات كبيرة من السلاح ، بل ان البنتاغون يقوم بحشد قواته على حدود السلفادور وفي قناة بنما الامر الذي لا يشكل خطرا على القوى الثورية السلفادورية فقط ، بل على مجمل الحركة الثورية لشعوب امريكا اللاتينية .

وياتي تحذير الجبهة الثورية الدمقراطية في السلفادور في وقت اذاعت فيه وكالات الانباء ان مجموعة من الضباط حاولت قلب نظام الحكم في السلفادور ، والذي اغتصب السلطة في اكتوبر عام ١٩٧٩ . ومنذ ذلك الحين وهو يواصل عمليات التنكيل والقتل معتمدا في ذلك ليس فقط على قوات الجيش والشرطة ، بل على التنظيمات اليمينية الارهابية المتطرفة ايضا ، والتي احدثت في اوائل العام الجاري في ما يسمى بـ « الجيش السري المعادي للشيوعية » . وبتشجيع ودعم مباشرين من السلطة واصل هؤلاء الجيش عمليات القتل والاغتيال التي شملت اكثر من ثلاثة آلاف انسان حتى الآن . والتعليق على الكثير اعضاء هؤلاء الجيش ، كما الاشارة الى قادته « ان ٣٠ الف قتيل عام ١٩٣٢ اتاحوا لنا امكانية العيش بهدوء ٥٠ عاما . واليوم يجب ابادة ٦٠ الفا اخرى لتضمن الهدوء لمدة ٥٠ عاما قادمة » . وطبعا تقوم ادارة الرئيس كارتر « المدافع عن حقوق الانسان » بتقديم كل المساعدة المطلوبة للنظام العسكري الفاشي الدموي في السلفادور .

والسؤال المطروح هو لماذا تعلن الطغمة الفاشية عن قيام مجموعة من الضباط بمحاولة انقلاب في الوقت الذي تحشد فيه الامبريالية الامريكية اساطيلها العدوانية في المنطقة ؟! وما هي الخطة التي تعدها الامبريالية الامريكية للحفاظ على مواقع نفوذها ومصالح احتكاراتها في السلفادور ؟ !

للاجابة على هذا السؤال لا بد من العودة الى التكتيك الامريكي الامبريالي الجديد في منطقة امريكا اللاتينية بعد الاطاحة بنظام الدكتاتور سوموزا والانتصار الشعب النيكاراغوائي . ففي حينه لم تتمكن الامبريالية الامريكية من التدخل المباشر باساطيلها وقواتها القمعية لانقاذ عميلها سوموزا . ولذلك باتت الامبريالية الامريكية بحاجة لاستيعاب دروس الثورة هناك . واحد هذه الدروس . ان الامبريالية لا تمكن ان تنجح في انقاذ عملائها [illegible] [illegible] ، [illegible] ترميم الانظمة القمعية القائمة . وفي السلفادور كشفت القيادة الفاشية القائمة عن حقيقتها . ولهذا يميل المراقبون السياسيون الى الاعتقاد بان محاولة الانقلاب جاءت بهدفين : اولا : ترميم وجه النظام القائم . وثانيا : اعطاء الحجة لامريكا لتقوم بعملية التدخل هناك ضد قوى اليسار والثورة الشعبية اي القيام بعملية اجهاض الثورة في كلا الحالتين والابقاء على مراكز نفوذها هناك . ومما يثبت صحة هذه الاقوال ما اعلنته الجبهة الثورية الدمقراطية في السلفادور من ان الجيش ، الذي تربى على ايدي عملاء المخابرات الامريكية ، معاد بطبيعته لجماهير الشعب في السلفادور فهو يتشكل في الاساس من المرتزقة القادمين من فلول حرس سوموزا والانظمة الدكتاتورية البائدة في امريكا اللاتينية . كما ان تحذير الجبهة من اخطار التدخل الامبريالي الامريكي المباشر يضع النقاط على الحروف بالنسبة لخطط امريكا الجديدة وهي محاولة انقاذ الانظمة الرجعية الدكتاتورية .

ومهما يكن من امر فان مجرد دفاع الامبريالية الامريكية عن النظام القمعي في السلفادور وتقديمه المساعدات العسكرية والمالية له يؤكد صحة القول ان امريكا تعد العدة لاجهاض الحركة الثورية في [illegible] [illegible] [illegible] .

المعرض الدولي ال ١٧ في الجزائر معلم من معالم تطور البلاد

الجزائر – يواصل المعرض الدولي ال ١٧ في الجزائر اعماله . وتنحصر المهمة الرئيسية له هذا العام ، كما كتبت عشية افتتاحه جريدة «المجاهد» ٢٧ آب ، عرض الاتجاهات الرئيسية للسياسة الاقتصادية للجزائر والتي حددها المؤتمر الاستثنائي لحزب جبهة التحرير الوطني . وخير دليل على هذه الاتجاهات ما تشير اليه الاحصاءات التالية : تعرض ١٢ شركة حكومية ومؤسسة اشتراكية منجزاتها الصناعية والزراعية والثقافية . اما القطاع الخاص فانه ممثل بخمس شركات فقط .

وشعار القسم الوطني للمعرض الدولي السابع عشر « من اجل حياة افضل » يعكس سعي الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية الى استخدام الفعاليات الطريق الاشتراكي للتطور الذي اختارته البلاد لرفع مستوى حياة السكان وحل المشاكل الاجتماعية .

ويعتبر معرض الجزائر الدولي مرآة لعلاقات الجزائر الخارجية . ويشترك في المعرض الحالي اكثر من ٣٠ دولة والعديد من الشركات الاجنبية وحركات التحرر الوطني .. وتعرض معظم الدول الاشتراكية منجزاتها في معرض الجزائر لهذا العام . ويعتبر الاتحاد السوفييتي المشارك التقليدي للمعارض الجزائرية الدولية ويشترك فيها سنويا ابتداء من عام ١٩٦٤ .

والجناح السوفييتي هو احد الاجنحة الرئيسية في المعرض . ويحتوي على المنجزات الصناعية والزراعية والثقافية . وكل قسم في الجناح السوفييتي ، سواء كان من الآلات الحديثة او الكتب او النماذج الحية للمصانع والعاب الاطفال ، يعكس تنوع نمط الحياة السوفيتية .

وخصص الجناح السوفييتي قسما خاصا بطاجاكستان ، وصيغ هذا القسم بشكل جميل وذوق رفيع من قبل الاختصاصيين الطاجاكيين . ويظهر بوضوح تحول هذه المنطقة التي كانت متخلفة الى بلد مزدهر ذي صناعة وزراعة وعلم وثقافة متطورة عاليا .

ابو مازن في موسكو :

للوطن ثمن وللنصر ثمن أيضا

دمشق – عاد ، الثلاثاء الماضي ، الى دمشق وفد جمعية الصداقة الفلسطينية – السوفييتية برئاسة رئيس الجمعية وعضو المجلس الوطني الفلسطيني ابو مازن .

وكان الوفد الفلسطيني قد عقد في اثناء زيارته في الربوع السوفييتية عدة لقاءات واتصالات رسمية هامة ستجلب فائدة كبيرة للقضية الفلسطينية . وكان ابرز هذه اللقاءات اللقاء الذي تم مع الرفيق سركيسوف ، عضو رئاسة مجلس السوفييت الاعلى واللقاء مع الرفيقة كروكلوفا ، رئيسة اتحاد جمعيات الصداقة مع الشعوب الاجنبية وكذلك مع لجنة التضامن ومعهد الاستشراق وغيرها .

وصرح رئيس الوفد ، ابو مازن ، قبل مغادرة موسكو قائلا : « لقد كانت زيارة وفد لجنة الصداقة الفلسطينية السوفييتية الى موسكو هذه الايام حدثا هاما بالنسبة للعلاقات الفلسطينية – السوفييتية المتطورة باستمرار » .

وتناولت المباحثات التي تمت في هذه اللقاءات تطورات القضية الفلسطينية وابرز الاحداث على الساحة العربية والدولية . واسعدني جدا ان جميع من قابلتهم والتقيت معهم كانوا على اطلاع دائم ووثيق بكل التطورات وبكل الاحداث الصغيرة منها والكبيرة والمتعلقة بالقضية الفلسطينية . ويتابع الجميع وباهتمام كل تطور من اجل المعرفة والاطلاع وتقييم الموقف لتقديم المساعدة للشعب الفلسطيني .

وتناولت المباحثات اهم الاحداث على الساحة الفلسطينية مثل تهويد القدس والاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على جنوب لبنان ، ثم جرى تقييم متبادل لنتائج « كامب ديفيد » وموقف الشعب الفلسطيني منها وامكانية احباط هذه المؤامرة التي يحاول الثلاثي «السادات واسرائيل وامريكا» فرضها على الشعب الفلسطيني .

يضاف الى هذا الزيارة التي قام بها وفدنا الى مينسك حيث التقينا بلجنة الصداقة السوفييتية الفلسطينية هناك واجرينا مباحثات هامة ومفيدة .

وكان ابرز ما اطلعنا عليه هو منطقة « ختين » وهي رمز من رموز كثيرة تمثل التضحية العظمى التي قدمتها الشعوب السوفييتية وهي تدل في الوقت نفسه على ان الوطن له ثمن وعلى ان النصر ايضا له ثمن .

ودفعت الشعوب السوفييتية الثمن وعلى الرغم من انه كان باهظا الا انها حققت النصر .

وتركت زيارتنا الى « ختين » اثرا عميقا في نفوسنا لانها ذكرتنا بما يجري على ارضنا اليوم وبما جرى منذ ثلاثين عاما وحتى اليوم على ارض فلسطين . وتذكرنا دير ياسين وتذكرنا قبية وكفر قاسم ومئات القرى والمدن الفلسطينية التي ابادتها القوات الصهيونية الحليفة للامبريالية » .

روميش تشاندرا :

معسكر انصار السلام يدين استراتيجية واشنطن النووية

بودابست – استنكر رئيس مجلس السلام العالمي ، روميش تشاندرا ، بشدة الاستراتيجية النووية الجديدة التي اعلنتها واشنطن .

وكان روميش تشاندرا قد القى كلمة في مؤتمر صحفي عقد في العاصمة الهنغارية بودابست ، اشار فيها الى ان هذه الاستراتيجية تعني مرحلة جديدة في سباق التسلح المحموم :

وتطرق تشاندرا في حديثه الى « ندوة شعوب العالم في سبيل السلام » التي ستعقد في ٢٣ من الشهر الجاري في صوفيا عاصمة بلغاريا مشيرا الى ان ممثلي ١٣٠ بلدا اعلنوا عن رغبتهم في الاشتراك في اعمال المؤتمر .

هذا وصرح روميش تشاندرا ان معسكر انصار السلام متراص الصفوف اليوم بما لم يسبق له مثيل .

الكذب والخداع ايضا من مميزات الاحتلال

القدس – لمراسلنا – اعترفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اخيرا بان مجموعة من المستوطنين المتطرفين استولت على بناية اخرى في الخليل المحتلة تقع قرب مبنى الدبويا . وقال المصدر ان هذه المجموعة من المستوطنين تقيم في هذه البناية وفق تصريح اصدرته سلطات الاحتلال في المدينة منذ شهر نيسان الماضي . هذا وحاولت سلطات الاحتلال طول الوقت تكذيب هذا النبأ الى ان اعلن ناطق رسمي باسمها في الاسبوع الماضي هذه الحقيقة المعروفة .

وزير الدفاع السوفييتي دمتري اوستينوف :

لا بديل لسياسة التعايش السلمي

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – « ان الاتحاد السوفييتي يقوم بكل ما هو ضروري لتحويل القارة الاسيوية الى منطقة سلام وامن راسخ . الا ان الدول الامبريالية وفي الدرجة الاولى الولايات المتحدة الامريكية تفعل الامر المغاير لذلك . وهذا الموقف اتخذته منذ نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ ، فشنت العدوان اثر الاخر على كوريا وفيتنام ولاوس وكمبوتشيا » – هذا ما اكده وزير الدفاع السوفييتي دمتري اوستينوف في مقال نشرته صحيفة « برافدا » السوفييتية في اوائل ايلول الجاري .

واضاف الوزير السوفييتي في مقاله : « كان يبدو ان هزيمة الامبريالية الامريكية في فيتنام بامكانها ان تقضي على رغبتها الجانحة الى المغامرات ، الا ان هذا الظن لم يتحقق . ولا تزال هذه الامبريالية تحاول تنفيذ مغامراتها تحت ستار دخاني كثيف من التخرصات حول ما تسميه بـ « التهديد السوفييتي » . وكل ذلك بهدف تغيير التوازن الاستراتيجي العالمي لصالحها . ومما يكشف عن ذلك استراتيجية واشنطن النووية الجديدة » .

واشار المارشال اوستينوف الى اسس تحالف زعماء الصين مع الامبريالية الامريكية بقوله : « ان قيادة بيكين تطور بسعادة التحالف السياسي والعسكري مع الولايات المتحدة الامريكية وذلك على اساس معاداة الاتحاد السوفييتي وبث العسكرة اليابانية . ان اخطار الهيمنة والتحالف مع الامبريالية العالمية والعسكرية اليابانية لا « تشكل فقط خطرا على البشرية جمعا ، بل ايضا على الشعبين الامريكي والصيني » . واضاف اوستينوف : « لذلك اتضح الان ان القيادة الصينية تعمل كعميل مباشر للامبريالية الامريكية وذلك من خلال وقوفها ضد منظومة الدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطني للشعوب ومن خلال اعتداءاتها على شعوب فيتنام ولاوس وكمبوتشيا والتقليم الدسائس ضدها . وكذلك من خلال مشاركتها الحرب العدوانية ضد العلنة التي تشنها الامبريالية الامريكية ضد الثورة الافغانية » .

واكد اوستينوف : « ان الاتحاد السوفييتي حرصا منه على السلام والامن الدوليين على استعداد لتطبيع العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية الا ان ذلك يتوقف على موقف القيادة الصينية » .

وانهى اوستينوف في مقاله الى الحقيقة الاساسية القائلة : « ان قرار مبادىء التعايش السلمي في القارة الاسيوية بامكانه ان يسهم مساهمة كبرى في تعزيز السلام والامن الدوليين » .

محاولة اخرى لحل أزمة الصحراء الغربية

فريتاون – تعقد لجنة الحكماء الافريقية المنبثقة من مؤتمر القمة الافريقي الاخير مؤتمرا لها في عاصمة سيراليون في التاسع من ايلول الجاري وذلك بهدف ايجاد حل سلمي لازمة الصحراء الغربية . وتواصل جبهة البوليساريو نشاطها العسكري واتصالاتها الدبلوماسية لضمان مزيد من الاعتراف باستقلال جمهورية الصحراء الغربية العربية الدمقراطية الشعبية التي تم الاعلان عنها في العام ١٩٧٦ .

وعلن الملك المغربي الحسن في وقت سابق انه على استعداد للقبول بقرارات ووساطة لجنة الحكماء الافريقية .

وياتي هذا التصريح في وقت تواصل فيه جبهة البوليساريو احراز الانتصارات العسكرية والدبلوماسية على الموقف المغربي العدواني . ولاحظ المراقبون ان الحسن الثاني المغربي يريد ان يضمن لنفسه حاليا الانسحاب « بشرف » من هذه الحرب التي انهكت جيشه واقتصاده على حد سواء ، كما اثارت الكثير من الانتقادات في المغرب .

حول العالم .. حول العالم .. حول العا

الالمبيادة المفلسة !

■ نجوم على « ليك بلاسيد » روح الافلاس .. هنا استضافت الولايات المتحدة الالعاب الاولمبية الشتوية لعام ١٩٨٠ . ولكن الاعداد السيء وعدم تامين المواصلات المنظمة اديا الى خسارة كبيرة لمنظمي « الاولمبيادة الامريكية » ، وكان عدد الحضور والمشاهدين قليلا جدا .

وهكذا اعلن عن عرض فندق « ليك بلاسيد » الفخم للبيع ، واعلنت اللجنة المنظمة للالعاب عن افلاسها وهي تعرض كافة ممتلكاتها في المزاد العلني ، رغم انه من غير المتوقع انها ستستطيع تغطية اكثر من ربع قيمة قروضها .

« يبدو اننا لا نجيد تنظيم الالعاب الاولمبية » – اعترف عضو اللجنة س. لوسي .

النازي « المسكين »

■ كانت المرافعات على اشدها .. اما هو ، المتهم ، فكان يستريح في فيلته بعد « الوهن » الذي اعترى جسده .

وكانت جلسة المحكمة الاخيرة .. اما هو فلم يستطع الخروج من منزله لـ « مرضه » . واعلن الحكم فـ « سقط » على الارض مغميا عليه حين علم انه محكوم بالسجن لمدة عشر سنوات . ولكن المجرم « المريض » لم يودع في مستشفى السجن ، بل نقل الى المستشفى الكبير في مدينة بوسوم .

هذه الدراما جرت في هولندا مؤخرا ، وبطلها هو مجرم الحرب النازي بيتر منتن ، المسؤول عن تنظيم عمليات الابادة الجماعية في مناطق الاتحاد السوفييتي المحتلة ايام الحرب العالمية الثانية .

وليست هذه هي التمثيلية الاولى التي يقوم بها القائد النازي . ففي العام ١٩٧٧ حكم عليه في استئناف بالسجن لمدة ١٥ عاما ولكنه نجح في نهاية الامر بالتملص والخروج طليقا . الا ان الراي العام في هولندا طالب باعادة النظر في القضية . والان ، وبعد صدور الحكم ، يتساءل الجميع – هل سينجح محامو منتن بترتيب « براهين » جديدة لاثبات « براءة » المجرم النازي الذي لا يستعجل في استعادة عافيته ؟ !

والطريف ان «صحته المتدهورة» لم تمنع النازي المذكور من الظهور امام المحكمة لمدة سبع ساعات متواصلة للمرافعة ضد الاتهامات الموجهة اليه والادعاء ان القضية كلها عمل دنس فبركه الروس !

موسيقى + خدمة عسكرية + غير شيوعي + هوية يهودية

■ نشرت الصحيفة الحيفاوية « كول بو » اعلانا لحانوت لبيع الاسطوانات عن الحاجة لبائع يلم بالموسيقى الكلاسيكية .

شاب عربي ، درس الموسيقى الكلاسيكية . فساله وامتحنه .. اثناء دراسته الجامعية في الخارج ، حمل حاله وتوجه الى الحانوت .

واستغرب المدير ان يكون العربي يفهم بالموسيقى الكلاسيكية . فساله وامتحنه .. واضطر في نهاية الامر الى تصديقه . ثم ساله هل خدم في الجيش .. ولماذا درس في الخارج . فاجاب الشاب : « لم اخدم . ودرست الالكترونيكا في رومانيا » . واستغرب صاحب الحانوت « الالكترونيكا ولم تجد عملا ؟ ربما ظنوا انك شيوعي . او كنت شيوعيا لما كنت انا ايضا اعطيك عملا » قال ، ثم « اكد » : « انا من اجل المساواة ، ولكن هؤلاء الشيوعيين ، كارهي الدولة لا مكان لهم عندنا » . وسال « هل انت شيوعي ؟ » وكذب الشاب « كلا » . فحمل به الحانوتي واعاد السؤال «انت متاكد ؟ » « نعم » كذب الشاب من جديد مبتسما .

وفكر المدير هنيهة . لم وجد كيف ينهي المقابلة « بدون زعل » .. اسمع ، قال ، انت بسيدر (يعني ملائم) ولكني اخشى ان [illegible] بعض الزبائن لشراء الاسطوانات ، ينعدلون بسبب لهجتك !

على من اعجب ما يكون .. ولكن عجائب كهذه كثيرة جدا في بلادنا – المساواة !

مفاجـآت جديـة فى الـدرجتين الممتـازة والقطريـة فى افتتاح الموسم الرياضى



الـفـرحة تعـم الـرامة بعد ان انتزعت حقهـا
فريق شباب الـرامة الـى الـدرجة الثانية

الرامة — من موسى سليمان — احتل فريق هبوعيل شباب الرامة ، فى نهايـة الموسم الكروي الماضي ، المرتبة الاولى فى منطقة الشمال ضمن مستوى فرق الدرجة الثالثة وبتعادل النقاط مع فريق « سكتسيا » معلوت . الا ان اهداف فريق الرامة كانت تزيد ب ٩ اهداف عن فريق معلوت وبهذا حق له الصعود الى الدرجة الثانية . وعمت الفرحة فى حينه الرامة باسرها ، شيبهـا وشبابها ، لان فريقها حصل على ما يطمح اليه كل فريـق رياضي وهو الصعود لدرجة اعلى .

الا ان فريق « سكتسيا » معلوت ، وبعد انتهاء المباريات كليا ، تذكر ان فريق « هبوعيل كفر كنا » لم يحضر الى معلوت ليلعب احدى مبارياته الاخيرة ، وبهذا كان فريق معلوت قد فاز بهدفين مقابل لا شيء ، وهكذا توجه فريق معلوت (بعد ان تذكر) الى محكمة الطاعة لكرة القدم التي اجبرت بدورها فريق كفر كنا على اللعب فى معلوت والا فسوف يهبط لفرق الدرجة الرابعة ! وكانت الحجة ان فريق كفر كنا تخلف عن المباراة متعمدا ليساعد الفريـق العربي من الرامة على الصعود . وهي حجـة كاذبة اتخذت ذريعة لمحاولة عنصرية تستهدف ضرب فريق الرامة العربي .

وجرت المباراة فى معلوت مع كفر كنا فى جو من الارهاب وتوتر الاعصاب مما ادى الى فوز معلوب بنتيجـة (١٠ — صفر) وكانت اخر المباريات وهو المطلوب (؟ !)

وبهـذه النتيجة اصبحت اهداف معلوت اكثر من اهداف الرامة بهدف واحد وصعد لمستوى الدرجة الثانية بينما تقرر ابقاء فريق الرامـة فى الدرجة الثالثة .

ولم يستسلم فريق الرامـة للامر وتوجه بدوره الى المحكمة طالبـا اعادة النظر فى نتيجة المباراة بـين معلوت وكفر كنا وارفـق طلبـه بالاثباتات التي تؤكد ان المباراة جرت فى جو من التوتر وانعدام النزاهـة والروح الرياضيـة .

الا ان طلب فريق الرامة لم يجد اذانا صاغية واستمرت المماطلات ولم تعين المحكمة بعد على الرغم من اقتراب افتتاح الموسم الكروي القادم .

وسنحت الفرصة ، فى نهايـة الاسبوع الماضي ، للاتحاد العام لكرة القدم للتخلص من هذه الورطة . فقد اتحد ، مؤخرا ، فريقا «المكابي» و «الهبوعيل» حتصور اللذان يلعبان ضمن مستوى فرق الدرجة الثانية فى منطقة الشمال فى فريق واحد . وبهذا نقص عدد الفرق وبما ان فريـق الرامة كان مرشحا للصعود ، تلقى رسالة ، هذا الاسبوع ، من الاتحاد العام تبشره بصعوده ثانية لمستوى فرق الدرجة الثانية (التي انتزعت منه) وذلك لملء الفراغ الذي تركـه اتحاد الفريقين من حتصور فى فريق واحد .

وعادت الفرحة تخيم على رامتنا .

« الاتحاد » : نتقدم باحر تهانينا الى الرامة ، اهلا وفرقا ، ونتوجه الى لاعبي فريق الرامة ان يزيدوا من حمـاسهم ويكثفوا من تماريتهم استعدادا للموسم القـادم والى الامـام .

« اوفسايد » — الصحيفة الرياضية باللغة العربيـة

صدر فى الناصرة ، امس الاول الاحد ، العدد الاول من صحيفة « اوفسايد » الرياضية وهي اول صحيفة رياضية تصدر فى البـلاد باللغة العربية . وصاحبة الامتياز لهذه الصحيفة هي الاخت جميلة بهلول ورئيس التحريـر والمسؤول هو السيد جوني شاما وسكرتير التحرير هو السيد سليم شحادة .

وقد جاء فى كلمة العدد التي وقعها السيد عبد الله حمزة ان «اوفسايد» هي : « صحيفة رياضية مستقلة تصدر بلغة الضـاد . نصدرها مرة كل اسبوع — يوم الاحد — تحوي بـين صفحاتها الثماني اهـم الاخبار الرياضية المحليـة والعالمية وتعالج المشاكـل الرياضية بتحليلات شمولية بطابـع النظرة المهنيـة السافرة وتعلق على الاحداث الرياضية بموضوعيـة والتزامية وتجرد » .

ان اسرة «عالم الشباب» فى « الاتحاد » اذ ترحب بالزميلة الجديدة «اوفسايد» لتؤكد ان ظهورها هو امر طبيعي يتفق ونمو الحاجـة لتطوير المفاهيم الرياضية فى وسطنـا العربي وتطوير النشاطـات الرياضيـة وتوسيع نطاقها ومجالاتها . وبما ان وسطنـا العربي لا يزال محروما من الامكانيات الماديـة الجدية لتطوير الرياضة فيه ولا يزال يعاني من التمييز العنصري فى هذا المجال ايضا فاننا نأمل ان يكون صـدور الزميلـة « اوفسايد » عونا ودفعـة جديـدة لجمهور رياضيينا وجماهيرنا العربية عامة فى الكفاح من اجل المساواة فى مجـال الرياضة وغيره من اهتمامات شبيبتنا .

(عالم الشباب)

مع افتتاح الموسم الكروى الجديد :
هـاتـوا ايديكـم

بدأت هذا السبت مباريات الدورى فى كرة القدم الذى تشارك فيه فرق الدرجتين الممتازة والقطرية . هـذه المباريات التي لم تتمكن فرقنا العربية حتى الان من الوصول اليها وذلك بفعل الممارسات الحكومية والهستدروتيـة المعراخية التي تسعى الى خنق القدرات الرياضيـة والكروية لدى شبابنا العربي فى هذه البلاد . ففى الوقت الذى تقدم فيه الحكومة وهيئات الهستدروت المختلفـة العديد من المساعدات للشباب الرياضي وللرياضـة فى الوسط اليهودي تحجم فيه هذه السلطات عن تقديم مـا يلزم لتطوير القدرات الكروية والرياضية الاخرى فـى وسطنا العربي .

فبسبب هذا التوجه العنصري لم تخرج الرياضة فى الوسط العربي عن اطار كرة القدم بشكل محدود ضيق وبفضل طموح واصرار شبابنا العربي على ذلك . وحتى فى هذا المجال ، وهو كرة القدم ، يشعر الرياضي العربـي يوميا بالتمييز العنصري وبتأثير سياسة الاضطهاد والقهر القوميين . هذه السياسة التي ادت الى سقوط بعض الفرق العربية فى نهاية الموسم الماضي الى مستوى ادنى من ناحية او الى حل هذه الفرق لضيق ذات اليد من ناحية اخرى . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان الفرق اليهودية ايضا فى كرة القدم تعاني من الازمة الاقتصادية الخانقة فسيكون بالامكان تصور ابعاد هذه الازمة على فرقنا العربية .

نقول هذا ونحن على اعتاب افتتاح الموسم الكروى فى صفوف الدرجات الاخرى والتي تتمركز الفرق العربية فى اطارها . وغني عن القول فى هذا المجال ان الفـرق الرياضية وفى شتى انحاء العالم تستغل فرصة العطلـة الرياضية لتقوية تنظيمها وصقل وحدة صفها وتحسـين ظروفها المادية والتجهيزية وتعبئة قدراتها الكروية . ولكن وفى ظل الازمة الاقتصادية ، التي تزداد حدتها فى بلادنا ، سيكون من الصعب على قسم كبير من فرقنا العربيـة الدخول الى الموسم وهي على اهبة الاستعداد المتكامل . ان هذه الحقيقة تفرض نفسها على فرقنا العربية . ولذلك فعليها ان تضع نصب اعينها العديد من الاهداف لتتمكن من الحفاظ على نفسها اولا ومن ثم ضمان السير قدمـا بالمستوى الكروى والرياضى ثانيا . وفى اعتقادنا فان اولى هذه الاهداف يجب ان يكون صقل وحدة كل فريق رياضى ادبيا وبوتقته . ومن ثم الانطلاق الى توفير التجهيزات اللازمة واولها الملعب ، وفى هذا المجال فان المطلوب مـن فرقنا الرياضية ان تتوجه الى المجالس للتعاون على تنفيذ تجهيز الملاعب فى قرانا ومدننا العربية . ومما لا شك فيه ان مجالسنا المحلية العربية الدمقراطية ، التي تخوضـ نضالا مبدئيا تحت شعار المساواة ولا اقل من المساواة ، بامكانها ان تسهم اسهاما فاعلا فى رفع مستوى الرياضة . ولهذا الغرض يجب التنسيق بين الفرق الرياضية والمجالس المحلية ليتوجهوا صفا واحدا الى وزارة المعـارف والهستدروت والمؤسسات الاخرى لاخذ الحقوق وانتزاعها وذلك وفق الشعار الاساسي «المساواة ولا اقل من المساواة» .

لا يمكن فى هذه الظروف ولا فى اى حال من الاحوال فصل النضال الدمقراطى الشامل لجماهيرنا العربية عن نضال فرقنا العربية الرياضية فكل تيارات هذا النضال المتسع والزاخر تصب فى النضال الدمقراطى الاساسـى « المساواة ولا اقل من المساواة » ..

واذا كانت نظرتنا الى هذه القضية بمثل هذه الشمولية وبمثل هذه الواقعية فانه يصبح من المؤكد ان تقف جماهير مؤيدى فرقنا الرياضية الى تقديم العون اللازم لها . ونعتقد ان اهم عون واثمنه هو الحفاظ على الروح الرياضية وتعميق مفاهيم التعاون والصداقة للانطلاق دوما الى امام . فعلى جماهيرنا بقدر مستطاعها ان تفشل كل محاولة استفزازية فى الملاعب .

وكلمة اخيرة نقولها لقراء زاوية « عالم الشباب » ، اننا مع افتتاح الموسم الكروى الجديد بانتظار اقتراحاتكم وارائكم لتضمن الحفاظ على تصاعد مسيرة فرقنا الرياضية العربية الى اعلى ودائما .

اسرة « عالم الشباب »

ممثل الجبهة يدعو لعقد جلسة طارئة لقسم الشباب والطلاب والرياضـة فى الهستدروت

تل ابيب — لمراسلنا — طالب الرفيق عبد القـادر ظاهر ، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى قسم الشباب والطلاب والرياضة التابع للهستدروت رئيس القسم ناحوم فاسا بعقد جلسة طارئة البحث فى اوضـاع الفرق والشباب الرياضى فى البلاد .

واكد الرفيق عبد القـادر ظاهـر على ان وضـع الرياضة والشباب الرياضى فى الوسط العربى هو فى الحقيقة مزر بما لا يقاس مع وضع الرياضـة والشبـاب الرياضى فى الوسط اليهودى وذلك نتيجة للسياسة الحكومية ولاهمال المؤسسات الهستدروتية وموقفها ، الذى يمنع عن الرياضة والشباب الرياضى العربى المساعدات الكافية واللازمـة والضرورية لبقاء نشاطه ولتطوير ممارساته .

واشار ممثل الجبهة الدمقراطيـة الى ان الضرورة تقتضى الاهتمام بالرياضة وبالشباب الرياضى العربى ليس فقط فى مجال كرة القدم ، بل ايضـا فى مجـالات رياضية اخرى .

فريق رفعت ترك ، هبوعيل تل ابيب ، يتعرض للاعتداء الاول فى هذا الموسم

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الرياضي — انطلقت هذا السبت فى اجواء ملاعب فرق الدورى فى الدرجة بين الممتازة والقطرية صفارات الحكام معلنة بـدء الموسم الرياضى الجديد لعـام ١٩٨١/٨٠ ، وايذانا بمسيرة التنافس بين الفرق لاحـراز النقلة الى درجة اعلى .

وجاءت نتائج مباريات الدورى فى هاتين الدرجتين فى اسبوعهـا الاول مثيرة وغير متوقعة فى العديد مـن المباريات . وبرز من بينها وبصورة مثيرة اخفاق الفرق التى اجـرت مباريات بيتية ، حيث خسرت اولـى مبارياتها على اراضى ملاعبها .

فقد تم تسجيـل ٥ انتصارات خارجية فى اليوم الاول من الدورى . وكان من ابرز هـذه الانتصارات الفوز الساحق وبالنتيجة ٤ — صفر ، الذى حققه فريق كفار سابا ، حيث عاد من الملعب البلدى فى حيفا بعد ان الحق الهزيمة بهبوعيل حيفا . وكـان نجم هذه المباراة اللاعب ميمونى الذى تمكن من تسجيل ٣ اهداف لفريقه .

واستضاف فريق بنى يهودا علـى ارض ملعب هى هتكفا فريق هبوعيـل تل ابيب الذى انتصر فى هذه المباراة بتسجيل هدف ثمين حققه رأس الحربة شبتاي هليفي . واجمع المراقبـون الرياضيون على ان الفضل الاساسى فى تحقيق هذا الانتصار لفريـق هبوعيل تل ابيب يعود لحامى المرمـى بيجارنو .

هذا وتجدر الاشارة هنـا الى ان اللاعب العربى رفعت ترك عاد لفريقه هبوعيل تل ابيب ، بعد ان تـم التعاقد معه على ما يضمن له تحقيق اغلبية مطالبه العادلة .

ونشرت الصحف امـس الاول ، الاحد ، ان مشجعى فريق بنى يهودا ، وعلى الرغم من المجهود الذى بذلتـه ادارة الفريق ، اعتدوا على الباص الذى اقل فريق هبوعيل تل ابيب ، وعلى الرغم من الشعارات التـى رفعت فى الملعب والداعية الى التحلى بالهدوء وبالروح الرياضية حتى فـى حالة الخسارة .

وقد لقت ، هذا السبت ، فريق هبوعيل بئر السبع الانظار اليه حين حقق اولى انتصاراته الخارجيـة على فريق مكابى تل ابيب وفى عقـر داره . وتم تحقيـق هدف نظيف اذهل الخصم الـذي طالما ساد فى طليعة الفرق القوية .

اما بطل الدورى فريق مكابـى نتانيا فقد اجرى اولى مبارياته خارج ملعبه ايضا والتقى بفريق هبوعيـل يهود حيث سجل تعادلا سلبيـا بالنتيجة صفر — صفر .

وفى رشون لتصيون التقى الفريقان الجديدان ، اللذان صعدا الى الدرجة الممتازة من الدرجة القطرية فى الموسم الاخير ، وهما هبوعيل رشون لتصيون وهبوعيل رمات غان . وكاد هـذا اللقاء ان ينتهي بالتعادل لولا لاعـب رمات غان روني روليا الذى اقتنـص هدفا ثمينا حققه فى الدقيقة ٦٧ ليعود منتصرا مع فريقه بهذا الهدف الاول والبكر الذى حققه فى الدورى الممتاز . اما الفريق الثالث الذى صعد الـى الدرجة الممتازة وهو فريق هبوعيـل القدس فقد خسر مباراته امام مكابـى يبنه تكفا بالنتيجة ٢ — صفر .

وكانت نتائج مباريات الدرجـة الممتازة الاخرى هذا السبت كما يلى : مكابى يافا تغلب على شمشون تل ابيب بالنتيجة ٣ — ١ ، وفريق مكابـى عميدار تعادل مع فريق هبوعيل بيتاح تكفا بالنتيجة ١ — ١ .

الدرجة القطرية

اما فرق الدرجة القطرية فقـد رفضت ، هذا السبت ، ان تعطـى فرق الدرجة الممتازة فقط حق احداث المفاجآت فكانت المفاجأة الكبرى فى اولى مباريات الدرجة القطرية بـين هبوعيل طبريا وبيتار القدس . وتمكن هبوعيل طبريا من السيطرة علـى الملعب طول الوقت بلعب مسـؤول ومنسق . وتمكن من احراز هدف ثمين لصالحه لم يتوقعه احد قبل بـدء المباراة ، خصوصا وان فريق بيتـار القدس كان فى الموسم الماضى يلعـب ضمن فرق الدرجة الممتازة الا انه فقد مكانه وسقط الى صفوف الدرجـة القطرية .

اما الفريقان الاخران ، اللـذان سقطا الى فرق الدرجة القطرية فـى الموسم السابق ، وهما فريقا هكواح رمات غان وبيتار تل ابيب ، فقـد تعادل الاول مع مكابى هرتسليا علـى ملعب الاخير بالنتيجـة ١ — ١ ، وانتصر الثاني على مكابى يفنه وعلى ملعب الاخير بالنتيجة ٢ — ١ . وبرز بين الانتصارات التى سجلتها فـرق الدرجة القطرية نصر مكابى حيفا الذى سجله على فريق قريات شمونه . وكان قوام النصر ٣ اهداف مقابل هـدف واحد .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانـت كما يلى :

هبوعيل تسيرت عيليت — هبوعيل الخضيرة ٢ — صفر ، هبوعيل اللد — هبوعيل حولون ٤ — صفر ، بيتـار الرملة — هبوعيل بيت شيمش ٢ — صفر ، هبوعيل بيسان — هبوعيـل عكا ١ — ١ .



رفعت ترك وزملاؤه فى احدى هجماتهم على مرمى بني يهودا

حدث فى البلاد

الحسن .. وما أدراك ؟!

غليون لتدخين الحشيش وحبوب مخدرة وسامـة وورق فضي لف السجائر المحشوة بالمخدرات ، هذا ما ضبطته شرطة تـل ابيب من بيت احدى الحسناوات .

وكـانت الشرطة قد شكلت بامر الحسناء لدى مرافقتها جنديين من قوات الامم المتحدة . وحين طلبت منها الشرطة ان تعرف نفسها حاولت الهرب . وبعد ان تم اعتقالها اعترفت بانهـا استضافت الجنديين ليـلا عندهـا .

السوداوية فى أرض « اللبن والعسل »

سائح فرنسي ابن ٢١ سنة نزل ضيفا عند اقربائه فى بيسان . الا ان الظـروف السوداويـة المسيطرة امسكت بتلابيبه فسحب يوم الجمعة الماضي بندقية م — ١٦ تعود لابن عمه الجندي فى الخدمة العسكرية الاجبارية واطلق النـار على نفسه امام اقربائه والشرطـة وجمهور محبي الاستطلاع .

وذهبت جميع محاولات اقناعه للتراجع من قرار الانتحار سـدا بسبب عمق حالة الانقباض التي اصابته !



❊ اولى الفـزوات ❊

توجهت مهاجرة جديدة فى ال ٣٥ من العمر الى مركز الشرطـة فى القدس بشكـوى ضد مجهـول حفظت رقم سيارته التى اقلتها من من بارغيورا الى القدس واعلنت انه اغتصبها . وقالت المهاجـرة الجديدة — ان سائق سيـارة « السوبارو » لم يكتف باغتصابها ، بل تركها فى مكان الحادث وهـرب فاضطرت الى ايقاف سيارة اخرى لتصل الى القدس لتقديم الشكوى . وبعد ان اجرت الشرطة فحوصها تبين ان السيارة كانت مسروقة ..

❊ شهر عسـل فى السجن ❊

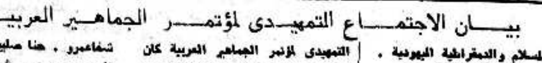
العريس الشاب دافيد كبيفي من راس العين يقضى شهر العسل فى السجن . فقد مددت المحكمـة فى نهاية الاسبوع الماضى امـر التوقيف الصادر ضده لعشرة ايام اخرى وذلك لاتهام الشرطة له بان له ضلعا فى حوادث تلف القنابل فى راس العين .

وعلى الرغم من ادعاء دافيد بانه كان ضحية لكل هذه الحوادث حين اضرم مجهولون المطعم الذى يملكه الا ان الشرطة تعتقد ان له دورا فى الصراع الدائر على مراكـز القوى فى راس العين . وكمـا يظهر فان دافيد يؤمن بان التسلط على مراكز القوى افضل مـن قضاء شهر العسل مع عروسه .

❊ اقلع السن واقلع وجعـه ❊

كثير من المواطنين يؤمنـون بصحة هذا المثل . ولكـن ليس بامكانهم التوجه الى الطبيب للقيام بهذه العملية على اكمل وجه بسبب ارتفاع ثمن قلع السن الباهظ هذا . وقد نشرت « يديعوت أحرونوت » فى عددها امس الاول ، الاحد ، هذا الكاريكاتير لتجد مخرجا لكل هـذا العدد الكبير من المواطنين ..

وهذا المخرج يتلخص بالانتقـال الى احدث تكنولوجيا فى عـالم الفقراء وهو قلع السن بالخيط ..



بيـان الاجتمـاع التمهيـدى لمؤتمـر الجماهـير العربيـة — بقيـة

قوى السلام والدمقراطية اليهودية .

❊ اجتماع تمثيلى ❊

هذا ويضيف مراسلنا ان الاجتماع التمهيدى لمؤتمر الجماهير العربية كان تمثيليا بحيث شمل كافة قطاعات جماهيرنا . وقد حضره كل من :

● **اعضاء كنيسـت :**

توفيـق طـوبى — حيفا . حمـاد ابو ربيعة — النقب . حنـا مويس — الرامة .

● **رؤساء سلطات محلية :**

حسن محمود — الرينة . اسعد كنانه — يافة الناصرة . صـالح دراوشة — اكسال . محمد مناع — مجد الكروم . صالح عبد القادر — كفر كنا . عبد اللطيف حبيب — الطيبة . على صنع الله — دير الاسد . محمد عبرى نصار — عرابة . الياس نيوس — معليا . مرشد سليم — عبلين (سابقا) . محمود خليل — المكر . احمد كيال — جديدة . محمـد مرعى — المشهد . حنا ابراهيم — البعنة . نمر مرقس — كفر ياسيف . جمال طربيه — سخنين . محمد زيدان — كفر منذا .

● **نواب رؤساء سلطات محلية :**

على حريكة — مجد الكروم . احمد خطيب — المكر . محمد كناعنة — طمرة . فيصل ابو يونس — سخنين . كمال غطاس — الرامة . قاسم غانم — المغار . رامز جرايسى — الناصرة . حسـين نيتى — البعنة . على عواد — كفر ياسيف .

● **اعضاء سلطات محلية وبلديات :**

سعيد بركة — شفاعمرو . طارق عبد الحى — الطيرة . سامى عبده — المكر . اندراوس مخول — المكر . زاهى كركبى — حيفا . عادل ابو الهيجـا — طمرة . حـسن حبيشي — اكسـال . محمـود ابـو شنب — عكـا . عفيف كيـال — جـديدة . علي بدارنـة — سخنين . محمد ابو الهيجا — طمرة . صباح كنعان — بركا . احمـد مصالحة — دبورية . فضل نعامنة — عرابة . محمود اغبارية — ام الفحم . انيس عبده — البقيعة . محمود جبارين — ام الفحم . محمـد ابو اصبـع — الطيرة . محمد فريد — ام الفحم . عبد صفية — كفر ياسيف . احمـد سعد — ابو سنان .

● **اعضاء هيئات نقابيـة :**

جمال موسى — عكا . سليم القاسم — الناصرة . احمد ابو شنب — عكا . فازي شبيطة — الطيرة . داوود بدر — دنون . مفيد صيداوي — عرعرة . جبرائيل بشارة — ترشيحا .

● **اطبـاء :**

عبد العظيم خالد — جديدة . انور عوض — الرامة . محمد بكرى — البعنة . نظير يونس — عارة . جوني نقولا — ابو سنان .

● **محامـون :**

على حمود — عكا . وليد عسلية — ام الفحم . ابراهيم ارشيد — الرامة . حبيب ابو حلو — الرامة . محمد كيوان — ام الفحم . هاشم دلاشة — البعينة .

● **مدرسون وعمال واعضاء جبهات وممثلـو هيئـات شعبية مختلفـة :**

حنا حناني — المكر . صائب صليبا — شفاعمرو . موفق كبابا — شفاعمرو . حنا صليبا — شفاعمرو . بكر سمسعلي — شفاعمرو . عبد الرحمن محمود — شعب . يعقوب حجازى — عكا . خالد بشير طمرة . سامى غطاس — يافة الناصرة . عبد الفتاح ابو راس — الطيبة . محمد فاروق حسان — طمرة . صلاح ابو الهيجا — طمرة . رياض بيـدس — شفاعمرو . رياض بحوث — شفاعمرو . يوسف سواعد — شفاعمرو . محمد سليمان — شفاعمرو . خالد بركة — شفاعمرو . مروان بركة — شفاعمرو . عاطف حمادى — شفاعمرو . خالد هيبي — كابول . اميـل ارملي — شفاعمرو . يوسف نسيب خير — البقيعة . حسن عميري — شفاعمرو . حنا غنطوس — شفاعمرو . اسطفان خورى — شفاعمرو . هشام اسدى — دير الاسد . محاجنة رسلان — ام الفحم . محمود بشير — كابـول . صبحي صغير — شفاعمرو . نعمة جريس — شفاعمرو . عبد الله سحينة — شفاعمرو . شفيق خورية — شفاعمرو . عدنان حمادى — شفاعمرو . سعيد سلباق — شفاعمرو . محمود نحفاوى — شفاعمرو . رائق حمود — كابول . الشيخ جمال عباس معدي — بركا . فوزي ناصر — الناصرة . امينة محاميد — ام الفحم . سميرة خوري — الناصرة . سلوى موسى — عكا . نبيهة مرقس — كفر ياسيف . نجيبة غطاس — الرامة . نائلة خورى — النـاصرة . حمـاد ابـو ربيعـة — النقب . خليـل ابـو ربيعة — النقب . يوسف شحادة — كفرياسيف . عصام مخول — البقيعة . جهاد سعد — شفاعمرو . مصطفى ستيتي — الناصرة . جريس سلباق — شفاعمرو . ميشيل حايك — شفاعمرو . فؤاد خطيب — شفاعمرو . منذر زريق — القدس . يوسف شحادة — شفاعمرو . اسعد نلحمى — شفاعمرو . محمد بركة — شفاعمرو . غانم مصاروة — شفاعمرو . الهـام ريحان — شفاعمرو . محمود عمرى — صندلة . مازن بابا — شفاعمرو . نهـف حمود — كابول . محمود حمود — كابول . حسـن متانى — قلنسوة . سليم نفاع — شفاعمرو . عبد الغنى قادرى — حيفا . فتحى فـورالى — حيفا . راشد المافي — حيفا . مطانس مطانس — ابو سنان . محمود موسى السيد — عكا . عبد الله عيد — عكا . سالم جبران — الناصرة . محمد نفاع — بيت جن . على عاشور — حيفا . اميل حبيبى — الناصرة . د. اميل توما — حيفا . سميح القاسم — الرامة . محمد على طـه — كابول . نايف سليم — البقيعة . فوزى عبد الله — النـاصـرة . القاضى محمد حبيشى — عكا . القس شحـادة شحـادة — كفر ياسيـف . د. سامى مرعى — عكا . يحيى ذباح — دير الاسد . عبد الهادى مجدوب — طمرة . د. نجوى مخول — البقيعة . مها خوري — عكا . نعمة جريس — شفاعمرو . سمير ذباح — دير الاسد . فاروق عبد الحى — الطيرة . عبد الحفيظ جبالي — الطيبة . رياض خطيب — شفاعمرو . ماجد الحاج — شفاعمرو .

● **مراسلو الصحافة والتلفزيون :**

نظير مجلى من الناصرة — محرر فى « الاتحاد » . رفيق حلبى من دالية الكرمل — مراسل التلفزيون العبرى . بولس دار مـن حيفا — مراسل جريدة « دافار » . حبيبة روجر من حيفا — مراسلة اذاعـة « صوت اسرائيل » بالعبرية . عطاالله منصور من يافة الناصرة — مراسل « هارتس » . محمد شريف من يافة الناصرة — مراسل اذاعة « صوت اسرائيل » بالعبرية . « بـاز » — مستقل يعمل لصالح وكالات الانبـاء التلفزيونية الاجنبية .

الاوضـــاع المزرية في مدارسنـا العربيـة

يـانوح وعكـا وابوسنان وجسـر الزرقـاء

تطالب بـايجاد حلول جذرية للنواقص والمشاكل

حيفا – لمراسلنا – عقدت لجنة اولياء امور الطلاب في قرية يانوح العربية الجليلية مؤتمرا صحفيا ، امس الاول ، في حيفا لشرح ملابسات اضراب المدرسة في يانوح من ٩/١ وحتى ٩/٧ .

وتحدث في المؤتمر الصحفي كل من الشيخ شفيق سيف ، رئيس اللجنة ، والسيد سعيد حمدان ، عضو لجنة الاباء . واشترك في الرد على اسئلة الصحفيين اعضاء لجنة الاباء وهم الشيخ سليمان عامر والشيخ مقلع خطيب والشيخ جدعان فرج والسيد حمد بريك والسيد محمد بركات .

واكد جميع المتحدثين على ان الاضراب بحد ذاته ليس هدفا ، بل وسيلة . وان اهالي يانوح اجبروا على اتخاذ هذه الخطوة المؤلمة بعد ان لم تجد كل طلباتهم وتوجهاتهم للدوائر المختصة آذانا صاغية وبعد ان شبعوا وعودا ولم تحل المشكلة الاساسية في المدرسة وهي انعدام الغرف الدراسية (يتعلم في المدرسة اكثر من ٥٥٠ طالبا وينقصها من ٨ – ١٠ غرف تدريسية) واضطرار المعلمين في الكثير من الحالات الى تعليم الطلاب تحت الاشجار (!!) وان بعض غرف التدريس المستاجرة كانت في السابق تستعمل اسطبلات وتقع على مسافات بعيدة عن المدرسة .

ووزعت لجنة الاباء بيانا على الصحفيين ضمنته اهم المطالب الملحة وهي : حل فوري لمشكلة النقص المزمنة في غرف التدريس وذلك باقامة بناية جديدة واضافة غرف للبناية القائمة ومد شبكة تدفئة مركزية في المدرسة واقامة خزانات للمياه لحالات الطوارئ وبناء بساتين للاطفال والاهتمام بالعناية الصحية في المدرسة وفتح روضة اطفال واقامة مكتبة وتوفير وسائل الايضاح وتخصيص ميزانيات للمدرسة .

واشار المتحدثون في المؤتمر الصحفي الى ان مستوى التعليم في مدرسة يانوح منخفض جدا وذلك بسبب النقص في المعلمين المؤهلين وحشر اكثر من ٤٠ تلميذا في الصف الواحد . كما وان بساتين الاطفال خالية من وسائل الايضاح والالعاب والتغذية المطلوبة .

واعلن المشتركون في المؤتمر الصحفي ان الاضراب من ٩/١ – ٩/٧ كان اضرابا انذاريا وانه اذا لم تلب مطالبهم وتحل المشكلة خلال شهرين فسيقومون باتخاذ اجراءات اخرى مثل الاضراب في القدس امام الكنيست وامام مكتب وزير المعارف .

وكانت لجنة اولياء امور الطلاب في يانوح قد وزعت ، الجمعة الماضي ، بيانا على اهالي يانوح جاء فيه « من حقنا ان نطالب بحقوقنا كاملة ومن حق اطفالنا ان يتعلموا في مدرسة لائقة » .

وقام اهالي يانوح بالتوقيع على عريضة موجهة للسلطات المختصة مطالبين بحل مشكلة المدرسة .

وبعثت لجنة المبادرة الدرزية برسالة مماثلة الى وزارة المعارف .

● ابو سنان ●

ويفيد مراسلنا في ابو سنان بان السنة الدراسية في مدارس القرية بدات في اوضاع مزرية نتيجة النقص في ٢٣ غرفة صف وذلك بسبب تقاعس رئيس المجلس على ايجاد الغرف اللازمة في الوقت المناسب . وانقضت العطلة الصيفية دون ان يتدبر الامر ووضع المجلس والاهالي ، مع بدء السنة الدراسية ، امام الامر الواقع بان لا مناص من انتهاج نظام المناوبة – الشفت – .

ورغم السخط اهالي القرية والطلاب والمعلمين على انتهاج هذا النظام . واصدرت جبهة ابو سنان الدمقراطية بيانا هاجمت فيه وزارة المعارف ورئيس المجلس ودعت الجبهة الى استئجار الغرف اللازمة موقتا والبدء في بناء غرف اضافية للمدارس لحل المشكلة جذريا .

هـذا وقام ، السبت الماضي ، طلاب الثوية الثانية باضراب وذهب وفـد منهم لمقابلة رئيس المجلس والمطالبة بحل المشكلة فاستقبلهم بالسخرية والاستهتار . وعقدت لجنة الاباء اجتماعا اتخذت فيه القرارات لمواجهة الوضع وفي مقدمتها اعلان اضراب شامل في المدرسة والتوجه الى وسائل الاعلام .

كما وارسل معلمو المدرستين مذكرة الى وزارة المعارف يعبرون فيها عن استيائهم من انتهاج نظام « الشفت » ويطالبون بحل المشكلة خلال الشهر الجاري والا فسيضطرون لاعلان الاضراب .

● عكـا ●

وعلمنا من مراسلنا في عكا ان الاضراب في المدرسة العربية الشاملة في عكا ما زال مستمرا ويأتي هذا الاضراب بسبب الازمة حدثت في المدرسة في اعقاب مطالبة لجنة الاباء وبموافقة المعارف والبلدية على نقل احد المعلمين « الى بلده » ولكن نقابة المعلمين والمعلم اياه يرفضون هذا القرار .

وتاخذ لجنة الاباء على الهيئة التدريسية استجابتها لتعليمات نقابة المعلمين بالاضراب وترى الهيئة التدريسية ان لجنة الاباء عقدت الوضع الذي كان من الممكن ان يجد له حلا لو تركت اللجنة المعلم المذكور في المدرسة . ولكنها منعته من الدخول مع ان احدا لا يعترض على حق لجنة الاباء بملاحقة هذه القضية وغيرها حتى النهاية .

ويفيد مراسلنا ان الخلاف وعدم التفاهم بين لجنة الاباء والهيئة التدريسية يحول الانظار عن الوضع المزري في المدرسة ويظهر ان للبلدية ولوزارة المعارف مصلحة في استمرار هذا الوضع . فهما لم تحركا ساكنا ازاء توقف التعليم والدراسة في المدرسة منذ بدء العام الدراسي .

هـذا واصدر فرع الشبيبة الشيوعية في عكا بيانا حمل فيه البلدية ووزارة المعارف مسؤولية عدم استمرار التعليم وتعمق فيه لنواقص المدرسة والتمس لحل الازمة ان تعقد الهيئة التدريسية ولجنة الاباء اجتماعا مشتركا للتفاهم وتشكيل لجنة مشتركة تتوجه للبلدية ووزارة المعارف ونقابة المعلمين للضغط عليها لايجاد مخرج من هذا الوضع الذي يضر بالطلاب ولا يستفيد منه سوى اصحاب سياسة التجهيل .

واختتم البيان بالدعوة الى الوحدة والنضال المشترك لمصلحة طلابنا التي هي فوق كل المصالح .

● جسر الزرقاء ●

اما في جسر الزرقاء فقد انتهى الاضراب بعد ان اعلن مندوب وزارة الداخلية تراجع الوزارة عن تسليم الاراضي المخصصة لبناء مدرسة عربية الى ادارة اراضي اسرائيل لاقامة محمية طبيعية . وسيتركز نضال الاهالي هناك على المطالبة بايجاد ميزانيات لبناء المدرسة .

استنكار شعبي لجريمة هـدم بيتـين في مصمص

*** توفيـق طـوبى : جرائـم الهـدم لا تحـل مشاكـل التنظيـم • والـدواء الشـافي هـو الاسـراع في اصـدار خرائـط هيكليـة وتوسيـع مسطحـات البنـاء ***

ام الفحم – لمراسلنا – دعا الرفيق توفيق طوبى لجنة الداخلية في الكنيست لعقد جلسة خاصة تبحث فيها جريمة هدم البيتين في قرية مصمص ، التي تمت يوم الاربعاء الماضي . وقال عضو الكنيست طوبى في برقيته للجنة الداخلية : ان بشاعة هذا العدوان تبرز على خلفية تعمق ضائقة السكن والنقص الخطير في الخرائط الهيكلية في القرى العربية .

واضاف طوبى قائلا : ان عمليات الهدم هذه ليست الدواء الشافي لضمان التنظيم ، بل الدواء الشافي يتمحور ويتركز في توسيع مسطحات البناء في القرى العربية والاسراع في اعداد واقرار الخرائط الهيكلية وكذلك في تخصيص الارض الكافية للمواطنين العرب لبناء المشاريع العينية لحل ازمة السكن الخانقة في الوسط العربي .

هذا وكان رؤساء المجالس المحلية العربية في المثلث الشمالي جت وعرعرة وام الفحم وكفر قرع وباقة الغربية وكذلك مختار قرية مصمص ، قد عقدوا اجتماعا لهم ، هذا السبت ، شجبوا فيه عملية الهدم السلطوية ، وطالبوا بتخصيص مناطق بناء موسعة موقتة لقراهم والقرى العربية في اسرائيل للتسهيل على سكان هذه القرى ريثما يتم اقرار الخرائط الهيكلية . كما طالب المجتمعون بمنح المجالس المحلية العربية حق معالجة قضايا البناء في القرى العربية على ان تتوقف وزارة الداخلية عن تنفيذ عمليات الهدم الاجرامية . ودعا الرؤساء السلطات الى التعويض على اصحاب البيتين المهدومين في قرية مصمص .

هذا وقد احدثت جريمة هدم البيتين المذكورين والاعتقالات التي نفذتها قوات الشرطة العديد من ردود الفعل الساخطة في البلاد خصوصا في قرى المثلث الشمالي . فعقد اجتماع شعبي في عرعرة ادان عملية الهدم الاجرامية وطالب المشاركون فيه بالتعويض على اصحاب البيتين وباطلاق سراح جميع المعتقلين . كما دعا هذا الاجتماع جماهير المنطقة الى تقديم التبرعات السخية لاصحاب البيتين لتعويضهما ولو بجزء صغير عما خسروه .

وقد انضمت سكرتارية الجبهة الدمقراطية في مدينة شفاعمرو الى هذه المطالب . وانضمت اليها لجنة العمل لشباب الجبهة في الطيبة التي طيرت برقيات الاستنكار لرئيس الوزراء ولوزير الداخلية . وكذلك لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي ولجنة المبادرة الدرزية . وكان الاجتماع التمهيدي لمؤتمر الجماهير العربية اتخذ قرارا مماثلا بهذا الشأن .

هذا ولا تزال سلطات الهدم تحتجز حتى كتابة هذه السطور ١٠ من ابناء قرية مصمص في سجونها بحجة انهم قذفوا السيارات السائرة على طريق الخضيرة – العفولة بالحجارة . وذلك على الرغم من ان قائد المنطقة للبوليس وعد وفد رؤساء المجالس باطلاق سراحهم يوم امس الاثنين .

البت في قضية رافض الجندية جادى الغازى

تل ابيب – لمراسلنا – اجلت محكمة العدل العليا ، امس الاول ، البت في قضية الاستئناف التي رفعها رافض الجندية في المناطق المحتلة جادى الغازى .

وفي هذه الجلسة طلب محامي النيابة ، رانتو باراق ، رفض الاستئناف بدعوى ان السياسة المتبعة في الجيش الاسرائيلي اليوم لا تسمح لاي جندي ، في الاحتياطي او الجيش النظامي ، ان يقوم بخدمته العسكرية في حدود « الخط الاخضر » فقط .

وسال القضاة المحامي باراق : لماذا يعاند الجيش في قضية الجندي الغازى والتي هي قضية ضميرية . فاجاب وكيل النيابة بانها قضية ذات شان حقا وقد يكون هناك مجال للنظر فيها ولكن – تابع – المكان لذلك ليس المحكمة العليا وانما الكنيست المؤهلة ان تقرر في هذه الامور .

وهنا ، اشار القاضي كوهين الى ان الكنيست كانت اعطت رايها ، في ذلك ، لوزير المعارف بان يسرح جنودا من الخدمة العسكرية او ان يغير ظروف خدمتهم . وقد فعل الوزير بحسب ذلك ، ازاء البنات المتدينات وتلاميذ المدارس الدينية حيث سرحهم من الخدمة العسكرية .

واكد وكيل الغازى ، المحامي ابراهام بردوجو على ان موكله يرفض الخدمة العسكرية لاسباب ضميرية .

الجماهير الاسلامية تتصدى للمـؤامرات على الاوقـاف والمقدسات الاسلامية

*** مخططـات بشعـة لبيـع مقابـر اسلاميـة في حيفـا ويافـا وغيرهـا**
*** جمعيـة المبـادرة والمسلمون لن يسمحـوا .. ***

حيفا – لمراسلنا – كشفت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا في بيان لها ، صدر هذا السبت ، النقاب عن مؤامرة دنسة تستهدف انتهاك حرمة مقبرة الاستقلال الاسلامية في حيفا بازالة القبور واقامة مسالك عليها .

وجاء في البيان انه نما الى علم الجمعية من مصادر موثوقة ان اجتماعا سيعقد بين المتولين الجدد لوقف الاستقلال و « ادارة اراضي اسرائيل » لينفذ الطرفان خلاله على هذا المشروع . وطالبت الجمعية فضيلة القاضي محمد حبيشي بان يتراجع عن فتواه السابقة التي اباحت ازالة المقبرة ودعت جمهور المسلمين الى الوقوف صفا واحدا مع الجمعية للتصدي لهذه المؤامرة بشتى الطرق القانونية .

وكانت مصادر الجمعية كشفت لمراسل « الاتحاد » عن اتصالات يجريها محام في منطقة المثلث مع شركات يهودية لبيعها مقبرة قرية جليل الواقعة على الشاطئ بين تنانيا وتل ابيب في بلوك ٦٦٢٠ قسيمة ٨/٢١/٧٠ – طابو تل ابيب .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات المسؤولة لم تتخل بعد من مخططها لبيع مقبرة طاسو وهي المقبرة الاسلامية الوحيدة في يافا .

ومن المعروف ان جميع الاوقاف الاسلامية في البلاد لا تزال تحت ادارة وزارة الاديان ، ويذهب ريعها الى هذه الوزارة بينما لا يحصل المسلمون منها الا على النزر اليسير . لكن الوزارة والدوائر الحكومية المختلفة لا تكتفي حتى بهذا بل تتآمر على هذه الاوقاف وتتطاول على المقدسات الاسلامية لتدنيسها وبيعها . الامر الذي يحتاج من المسلمين التصدي الحازم لهذه المؤامرات وافشالها .

كلمـة « الاتحـاد » – بقيـة

الحكم على ضرب الحياة الدمقراطية كلها في اسرائيل . واذا حق لنا ان نتكلم باسم المواطنين العرب في اسرائيل فاننا سنتكلم باسم التجربة نفسها . وقد اثبتت هذه التجربة ان هذا التهديد لن يزيد الجماهير العربية الا اصرارا على وحدة الصف وتوسيعها والا اصرارا على مطالبها الحيوية العادلة ، اليومية والقومية .

وهل قرا كتاب المقالات ، في هذه الصحف ، وثيقة ٦ حزيران ؟ حتى ولو لم يقراوها فان التزوير لا ينفع مع الاحياء ومع المواد المنشورة على الملا .

ونلاحظ ان التزوير نفسه ، الذي جاء في هذه الصحف ، هو تزوير يتسم بعدم الشجاعة . فلا وثيقة ٦ حزيران ولا الدكتور اميل توما اعلنا ان العرب في اسرائيل يعتبرون انفسهم « اصحاب البلاد » . (و « هآرتس » اضافت الى ذلك انهم يعتبرون انفسهم «اصحاب البلاد الوحيدين» !) . كل ما جاء هو القول : « نحن اهل هذه البلاد ولا وطن لنا غير هذا الوطن » .. قلنا : ان هذا التزوير يتسم « بعدم الشجاعة » . وذلك لان كل المشتغلين بالسياسة في اسرائيل يعرفون ان هذا التعبير جاء ردا على اعتبار العرب « اجانب » وعلى المشاريع ، التي كشف الوزير السابق بريف النقاب عنها – مشاريع طرد ٧٠٠ – ٨٠٠ الف عربي من البلاد . هذه هي القضية التي تقلق كل الجماهير العربية في بلادنا ويجب ان تقلق كل دمقراطي في اسرائيل . ان تهرب « معاريف » و « هآرتس » من الرد على هذه القضية هو امر مقلق حقا .

ويستمر التزوير وقلب الحقائق خصوصا في الاصرار على الادعاء ان « تصاعد التطرف » قد حصل بين العرب في اسرائيل . ها نحن نقرر ، مرة اخرى ، انه على الرغم من التصعيد العنصري وشبه الفاشي في السياسة الليكودية الرسمية ، سياسة « لوش ايمونيم » والرابي كهانا ، فان الجماهير العربية قد حافظت على رباطة جاشها ولم تنجر وراء الاستفزازات التي تنطوي عليها هذه السياسة .

وتبدي « معاريف » خيبة املها بالجماهير العربية التي كانت تنتظر ان تؤيد اتفاقيات كامب ديفيد . ما هي الحقيقة ؟ الحقيقة انه حتى تنازلات انور السادات (رئيس اكبر دولة عربية) الواسعة النطاق لم تزد الى لجم السياسة الليكودية التوسعية بل ادت الى اطلاقها من كل لجام . وتتساءل الجماهير العربية ، وبحق : هل هناك حدود لاطماع الحكام الليكوديين التوسعية ؟ ان خيبة الامل موجودة ولكنها خيبة امل معاكسة !

كذلك تتصف حجج « هآرتس » بعدم الشجاعة . وذلك في قلبها للحقائق راسا على عقب وفي ادعائها انه « كما ان الشعب اليهودي وافق على مبدا تقسيم البلاد فان من حقه ان ينتظر من العرب ان يتنازلوا عن مطالبتهم بالملكية » (على البلاد) . هل حقا ، وفي ظل حكم الليكود على الاقل ، وافق « ممثلو » الشعب اليهودي على مبدا « تقسيم البلاد » ؟ اليست القضية التي يعترف بها العالم اجمع الان ، والتي هي العقبة الكاداء امام تحقيق السلام العادل الاسرائيلي – الفلسطيني ، هي رفض هؤلاء « الممثلين » الاعتراف بمبدا « تقسيم البلاد » ؟ كذلك تتسم بعدم الشجاعة حجة « هآرتس » انه لا يحق للعرب المطالبة بالاعتراف ب م.ت.ف. ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ولا يحق لهم مطالبة اسرائيل باعتبارها شريكا في مفاوضات السلام لانه « لا يوجد تصريح علني ورسمي وملزم يعبر عن استعداد م.ت.ف. للاكتفاء بدولة عربية فلسطينية الى جانب اسرائيل على اعتبار انه الحل الثابت لقضية الفلسطينيين » . ان هذه الحجة تتسم بعدم الشجاعة ، اولا ، لانها تعبير عن تهرب غير شجاع مما نصت عليه وثيقة ٦ حزيران نفسها التي تدعو الى هذا الامر . ولانها ، ثانيا ، تتهرب من مضمون موافقة م.ت.ف. على العديد من قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن التي تنص ، بوضوح ، على هذا الحل . وثالثا ، وهذا هو بيت القصيد ، لان حكومة اسرائيل هي هي التي ترفض هذا « الحل الثابت لقضية الفلسطينيين » وترفض مفاوضة م.ت.ف. باي شرط من الشروط . ان اجتماع شفاعمرو التمهيدي ، الذي دعا على اساس وثيقة ٦ حزيران ، الى عقد مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية ، قد استهدف هذا « الحل الثابت لقضية الفلسطينيين » ولذلك طالب حكومة اسرائيل بالموافقة عليه ومفاوضة م.ت.ف. على هذا الاساس .

ان تهديد مؤيدي وثيقة ٦ حزيران بالقانون الاسرائيلي وتهديدهم « بغضب مواطني الدولة اليهودية » هو افلاس سياسي لا يشرف اصحابه البتة ، لا في داخل اسرائيل ولا في العالم الخارجي . وستتعامل الجماهير العربية في اسرائيل مع هذا التهديد على هذا الاساس مؤكدة ، بوحدة صف متماظمة وبامل وبثقة بالمستقبل ، ما جاء في وثيقة ٦ حزيران :

« لقد بقينا في وطننا ، على الرغم من جميع الممارسات الاضطهادية والاقتلاعية ضدنا ، معتمدين على النضال الدمقراطي المشترك في اسرائيل ، اليهودي والعربي والذي لم يتوقف لحظة واحدة . بقينا في وطننا معتمدين ، ايضا ، على النضال المشترك من اجل تحقيق السلام العادل الاسرائيلي – الفلسطيني » .

وقد عبرنا اياما اقسى من هذه الايام فلم نتراجع لان القضية التي نخدمها هي قضية عادلة – قضية السلام والدمقراطية والمساواة . ولذلك ليس هناك ما يحوج اي واحد منا الى التراجع الان خصوصا بعد هذا الطريق الطويل الذي اجتزناه وبعد وحدة الصف الواسعة التي حققناها على اساس برنامج عادل وشرعي وواضح كل الوضوح لا ياخذه التزوير والتحريض من اي جانب .

ونعتبر الضجة المفتعلة الان ضد التحضيرات للمؤتمر وضد وثيقة ٦ حزيران تعبيرا عن ضعف موقف الحكومة السياسي وعن القوة ، التي لا يمكن تجاهلها ، لجماهير تعرف كيف توحد صفوفها وتصون وحدة الصف .

تسويـة الازمـة البولنديـة بالطـرق السياسيـة – بقيـة

انتخابه رئيسا لمجلس وزراء بولندا .

كانيـا : سنتدافع عن الاشتراكية ..

والقى ستانيسلاف كانيا بعد انتخابه مباشرة خطابا ، في اجتماع اللجنة المركزية ، استعرض فيه الاتجاهات الرئيسية لسياسة الحزب . ثم تطرق الى الوضع المعقد في بولندا وقال ان الحل السياسي للنزاع الاجتماعي الحاد يؤكد على الشعور العالي لحزب العمال البولندي الموحد بالمسؤولية تجاه البلاد ومستقبل شعبها .

واضاف كانيا ان كل الاتفاقيات مع العمال ستنفذ وستبذل الجهود لازالة مصادر التوتر . ودعا الى النضال الحاسم ضد القوى المعادية للاشتراكية – التي تحاول استغلال النزاع الناشئ لاغراض تتعارض ومطالب العمال ومصالحهم .

واكد كانيا : اننا سندافع دائما عن قضية الاشتراكية . واضاف ان الدمقراطية تعتبر ضرورة عظيمة للاشتراكية . واشار الى ان الاتحاد السوفييتي كان يشغل وسيبقى يشغل مكانا خاصا في سياسة بولندا الاشتراكية .

ومن الاصدقاء والحلفاء قال كانيا : لقد تفهموا وضعنا في الايام الصعبة التي مرت وكانوا واثقين من اننا سنجد الحل الصحيح وهذا يخص قبل اي شيء الاتحاد السوفييتي وليونيد برجنيف شخصيا .

بينيكوفسكي : سنقف بحزم ضد محاولات القوى المعادية

وانتهت في وارسو ، ٩/٦ ، دورة برلمان جمهورية بولندا الشعبية بعد ان بحثت برنامج التدابير الرئيسية الهامة للحكومة .

واقر البرلمان وبالاجماع تعيين جوزيف بينيكوفسكي رئيسا لمجلس وزراء جمهورية بولندا الشعبية وبعض التعديلات الاخرى في الحكومة البولندية .

والقى جوزيف بينيكوفسكي خطابا في البرلمان قال فيه ان المواطنين استقبلوا بارتياح عظيم عودة الحياة والعمل الى مجراهما الطبيعي وينتظرون ان تزال الاسباب التي ادت الى الوضع الصعب على وجه السرعة .

واعلن بينيكوفسكي عن التدابير الملحة التي ستتخذها الحكومة لحل القضايا الاجتماعية الحيوية . وقال اننا سنقف بحزم ضد كل محاولات القوى المعادية للاشتراكية ومبادئ نظامنا . وان الشعب البولندي يؤيد كل التاييد المبادئ الاساسية لسياستنا الخارجية التي تتفق والمصالح الحيوية الهامة للدولة والشعب .

واضاف بينيكوفسكي ان رسوخ ومتانة تحالفنا وعلى وجه الخصوص مع جارنا وصديقنا العظيم الاتحاد السوفييتي له اهميته المبدئية لكيان بولندا المستقل . وان تعاون بولندا مع اصدقائها في نطاق معاهدة وارسو ومجلس التعاضد الاقتصادي يرتبط ارتباطا وثيقا بمصالح بولندا الاساسية والوطنية .

ودعا بينيكوفسكي الى التعاون بين كافة الدول بغض النظر عن نظامها .

ثم ناقش البرلمان البولندي تقرير بينيكوفسكي واشار المشتركون في النقاش الى اهمية تعزيز الدور القيادي لحزب العمال البولندي الموحد في حياة المجتمع .

تعزيز الدور القيادي للحزب

هذا واشير في المؤتمر الصحفي الذي عقد ، الخميس الماضي ، في مقر اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد ، الى انه وعلى الرغم من ان بعض المشاكل لم تحل بعد ، الا ان الحياة في البلاد تعود الى حالتها الطبيعية وبالتدريج . وان الامر يتطلب جهودا من الحزب والحكومة لايجاد الاساليب لحل المشاكل الاقتصادية وغيرها .

كما اكد في المؤتمر الصحفي على ان الحزب سيستمر في تعزيز دوره القيادي في حياة البلاد وتوطيد الالتحام مع الطبقة العاملة والحركة النقابية وسيواصل مكافحة العناصر المعادية للاشتراكية .

وذكرت وكالة الانباء البولندية ان العاملين في مصانع البلاد يزيدون من انتاجية العمل غير ان بعض المؤسسات الصناعية لا تزال تعاني من المشاكل الناتجة عن الاخلال في نقل المواد الاولية .

مساعدة رفاقية اممية

وصرح نائب رئيس الحكومة ان مساعدة رفاقية اممية وصلت الى بولندا من الدول الاشتراكية الشقيقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . واعرب عن شكره للاتحاد السوفييتي لانه قدم لبولندا قرضا اضافيا لشراء المواد الاولية للصناعات الخفيفة والكيماوية والمعدنية وكذلك لصناعة المواد الغذائية بما في ذلك لشراء السكر .

واشار نائب رئيس الحكومة البولندية الى ان الصادرات السوفييتية الثابتة كانت ولا تزال تتصف باهمية جذرية بالنسبة للاقتصاد البولندي .

« نحن أهـل هذه البـلاد ولا وطنلنـا غيرهـا » – بقيـة

اليهودية وعلى النضال العربي – اليهودي المشترك وعلى التناقض الجوهري بين سياسة حكام اسرائيل ومصالح الشعب اليهودي الاسرائيلي .) – ليست الجماهير العربية في اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية وحيدتين لا في المنطقة ولا في العالم . يؤكد ذلك تضامن القوى التقدمية معهما وعزلة حكام اسرائيل الخانقة والتغيير الحاسم في توازن القوى الدولية . (سننشر هذا التقرير كاملا في العدد القادم من «الاتحاد») .

*** النائب حماد ابو ربيعة ***

ثم كانت الكلمة للنائب حماد ابو ربيعة فاعلن ان الجماهير العربية تمر في اصعب مراحل معاناتها . حيث ان حكام اسرائيل لم يعودوا يكتفون بادواتهم القمعية المعروفة مثل استخدام جهاز الشرطة والحكم العسكري بل صار الاضطهاد يتم عن طريق القانون . القانون في اسرائيل هو الخطر اليوم . والغريب انهم لا يزالون يتحدثون عن دمقراطية اسرائيل . اية دولة دمقراطية هذه التي تمنع الانسان من التوجه الى العدالة ؟! (المقصود قانون مصادرة اراضي عرب النقب الذي يمنعهم من الاعتراض على نهب ارضهم حتى امام المحكمة العليا) .

واكد ابو ربيعة ان عرب النقب يرفضون هذا القانون ويتمسكون باراضيهم . « نحن نؤمن بان انسانا بلا ارض لا يكون انسانا . نحن معروفون بالكرم . نعم ، نحن كرماء . لكننا لا ننسى الاساءة بنا . فالاساءة مثل الحسنة لا تنسى . ومن يلطش ارضنا لا ننساه » .

وفي ختام كلامه اكد ابو ربيعة : انا ارى في هذا الاجتماع والمشاركين فيه السلاح والقوة بالنسبة لنا . ففي اتحادنا واتفاقنا قوة هائلة .

*** جمال طربيه ***

اما السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، فتكلم عن قضايا نهب الارض العربية في البلاد عامة وفي الجليل بشكل خاص واستعرض سياسة النهب والقوانين الخاصة التي صدرت خصيصا لهذا الغرض منذ قيام الدولة بدءا بقانون « الحاضر غائب » و « قانون الانشاء والتعمير » و « الاستيطان في الجليل » وحتى قانون عرب النقب .

واكد طربيه ان جماهيرنا العربية – « لا تعارض التطوير اذا كان لصالح الشعبين . فشعارنا الخفاق دائما من اجل الاخوة اليهودية – العربية . لكن لقمة الخبز يجب الا ياكلها طرف واحد . يجب الا يكون التطوير لشعب على حساب الشعب الآخر . اننا نطالب بالمساواة وهذا حقنا . ولن نتنازل عنه . بل نتمسك به ونكافح من اجله كما نتمسك باراضينا » .

*** عبد اللطيف حبيب ***

وتكلم السيد عبد اللطيف حبيب رئيس مجلس الطيبة المحلي فقدم تحية باسم المثلث الى المؤتمر (رؤساء بقية مجالس المثلث لم يحضروا الاجتماع لاشتراكهم في اجتماع آخر للرد على جريمة هدم البيتين في مصمص) . واكد حبيب ان مؤتمر الجماهير العربية هو ضرورة حتمية تمليها الظروف على شعبنا في نقبه وجليله ومثلثه .

وخصص السيد حبيب كلمته للحديث عن سياسة التمييز العنصري ضد السلطات المحلية العربية فاكد ان هذا التمييز مخطط وليس عفويا ويشمل كل مجالات الخدمات في الوسط العربي : السلطات المحلية والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية وغيرها . وقال : والهستدروت ايضا التي بتشدق قادتها بالدفاع عن العمال والمساواة . ماذا عملت في هذا المجال للعمال العرب ؟ ماذا عملت شركاتها « حفرات هموزتحيم » لتصنيع القرية العربية ؟ لا شيء .

وشجب حبيب ، في كلمته ، جريمة هدم البيتين العربيين في مصمص .

*** رامز جرايسي ***

وتكلم المهندس رامز جرايسي عن مشاكل التعليم في الوسط العربي . فقال : ان التعليم هو عامل اساسي في تطور كل مجتمع . وقد وعى حكام اسرائيل هذا الامر فبرمجوا على اساسه سياسة التجهيل ازاء التعليم العربي . والتمييز العنصري في هذا المجال لا يقتصر على قضية الميزانيات وهي قضية هامة واساسية . بل يشمل كافة المجالات مثل تعيين وفصل المعلمين حسب آرائهم السياسية ومناهج التعليم وخصوصا في اللغة العربية وموضوع التاريخ حيث تتجاهل هذه المناهج تاريخ القضية الفلسطينية وتراث شعبنا وفولكلوره وكذلك النقص في الاجهزة والادوات والمختبرات وابنية المدارس وانعدام التعليم المهني .

وقال جرايسي : وزارة المعارف تعترف بنقص ١٣٠٠ غرفة دراسية في الوسط العربي . لكن هذا النقص لا يشمل الغرف المستاجرة (وهي غير الصالحة) والبراكيات ولا غرف الادارة والمعلمين الناقصة . واكد ، في ختام كلمته ، ان الاجراءات الكفاحية التي اتخذتها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية من اجل تحسين اوضاع التعليم مستمرة ولن نتوقف حتى ننال حقوقنا .

*** النقـاش ***

باختتام كلمة جرايسي افتتح باب النقاش للمجتمعين وقد شارك فيه كل من السادة :

* الياس ليوس رئيس مجلس معليا المحلي ، الذي اكد على اهمية تحديد هوية الجماهير العربية في اسرائيل . وقال : علينا ان ناخذ حقوقنا لا ان نستجديها .

* محمود حسين اغبارية ، عضو مجلس ام الفحم المحلي ، قدم تقريرا عن جريمة هدم البيتين في مصمص وما تبعها من احداث .

* فتحي فوراني ، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا . تحدث عن وضع الاوقاف الاسلامية وتآمر السلطات المسؤولة واعوانها على بيع بعض المقابر والمقدسات الاسلامية الاخرى .

* جمال عباس معدي ، عضو لجنة المبادرة الدرزية . تحدث عن اوضاع الطائفة العربية الدرزية وكفاحها في اطار كفاح الجماهير العربية من اجل المساواة ونيل الحقوق وضد نهب الارض وكفاحها ضد التجنيد الاجباري لابناء الطائفة في جيش العدوان الاسرائيلي .

* محمد صبري نصار ، رئيس مجلس عرابة المحلي . اقترح اقامة مركز ابحاث علمي يجري دراسات علمية لاوضاع العرب في اسرائيل .

* محمد كيوان ، احد قادة حركة « ابناء البلد » . دعا الى توسيع اللجنة التنفيذية لتضم كافة القوى السياسية مع ضمان استمرار النقاش بينها داخل اللجنة على البرنامج السياسي . اي انه هو وحركته غير موافقين على وثيقة ٦ حزيران .

وكان آخر المتحدثين النائب توفيق طوبى فالقى كلمة شاملة قال فيها ان خطوة انعقاد المؤتمر جاءت لتتجاوب مع متطلبات هذه المرحلة حيث تتكالب الاوساط الحاكمة على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، كما يطالب العالم كله اليوم ، وتصفية هذا الشعب . وحيث تتكالب السلطات ومعها قوى اليمين الفاشي وتصعد مشاريع القمع والاضطهاد والتمييز ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل .

واكد طوبى على ان الجماهير العربية ، التي صمدت في وجه كل المؤامرات عليها لالحاقها بمخيمات اللاجئين وغيرها ، يمكنها أن تسهم اليوم بشكل مثمر وفعال في معركة شعبنا من اجل حقه في تقرير مصيره . وبوصفها قوة دمقراطية تستطيع ان تسهم داخل اسرائيل سوية مع القوى المحبة للسلام والدمقراطية اليهودية اكبر اسهام من اجل الدفاع عن وجودها وكيانها ومستقبلها في هذا الوطن والدفاع عن الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وباختتام كلمة طوبى انهى النقاش . واقر المؤتمر القرارات وانتخب اللجنة التنفيذية التي ستحضر للمؤتمر المنشورة على الصفحة الثانية . وكانت وصلت الى الاجتماع عدة برقيات تحية من هيئات مختلفة ومن رؤساء مجالس محلية لم يتمكنوا من الحضور . (اقرا كلمة « الاتحاد ») .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ – ٠٤